عصابة دقلو توزع مليارات مزيفة لمواجهة رواتب المتمردين

المليشيا تستبيح جوبا وتعتدي على جوقة كنسية

معلومات سرية تكشف اقتسام نفط هجليج بين حميدتي وسلفاكير

إثيوبيا تتحول إلى معبر مفتوح للمرتزقة لاستهداف السودان

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

الاثنين 4 مايو 2026م الموافق 17 ذو القعدة 1447هـ

10 صفحات

المليشيا تحول صحراء شمال دارفور إلى منطقة شديدة الخطورة

المالحة: ألوان

كشف متطوعون عن تحول المنطقة الصحراوية الواقعة شمال وغرب السودان إلى منطقة شديدة الخطورة على حياة المدنيين، بعد أن حولتها مليشيا الدعم السريع إلى طرق إمداد ونفوذ تجاري واقتصادي.

وبعد مرور قرابة عام على سيطرة الدعم السريع على محلية المالحة بولاية شمال دارفور، تكاد المدينة تكون خالية من السكان، إذ لم يتبقَّ سوى عدد محدود من المواطنين، وفق رواية عضو غرفة طوارئ المالحة المعز صالح يس.

وأوضح يس أن الوضع الأمني متقلب؛ فتارة يشهد استقراراً، وتارة تنفذ مليشيا الدعم السريع حملات اعتقال في صفوف النازحين بحثاً عن موظفي القطاع العام، تحت مزاعم «التعاون» مع الجيش السوداني، ما فاقم من حالة الخوف والاضطراب بين الأهالي.



حـــوار

الزريقي: الصحافة الورقية ستنهض من تحت الرماد لتحلق مجددا

3



إسحق أحمد فضل الله يكتب:

(مدفع الكلمات)

10



حسين خوجلي يكتب:

أين تسهر هذا المساء؟

10

صورة وتعليق



كيكل: نحن من قبيلة البكاء عندها على الفرسان عار

قدم رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان، واجب العزاء في الشهيد عزام كيكل وأسرته ورفاقه من الشهداء الذين ارتقوا إثر استهداف بمسيرة غادرة من مليشيا آل دقلو الإرهابية بمنطقة «الكاهلي زيدان» شرق ولاية الجزيرة.

وترحّم قائد قوات درع السودان اللواء أبو عاقلة كيكل علىٍ جميع شهداء حرب الكرامة من المدنيين والعسكريين، مؤكداً أن دماءهم ستظل منارة لطريق النصر. جاء ذلك في كلمات مقتضبة أعقبت استشهاد شقيقه الرائد عزام كيكل، الذي ارتقى إثر استهداف مسقط رأسه بولاية الجزيرة بطائرة مسيّرة تابعة للمليشيا فجر أمس الأحد، حيث قال كيكل في تسجيل قصير: «بإذن الله منصورين»، في إشارة إلى استمرار المعركة حتى تحقيق أهدافها رغم التضحيات الجسيمة التي طالت أسرته.

وأسفر الهجوم الذي شنته مليشيا الدعم السريع بطائرة مسيّرة على منزل أسرة اللواءٍ أبو عاقلة كيكل بقرية الكاهلي زيدان، عن استشهاد ١٤ شخصاً بينهم ٨ أطفال وامرأتان، ومن بين الضحايا الرائد عزام كيكل، القيادي في قوات درع السودان وشقيقه، إلى جانب عدد من أفراد أسرته بينهم ابن شقيقه وأبناء عمه، فضلاً عنِ زوجته وأطفاله الأربعة، أكبرهم لا يتجاوز عمره ١١ عاماً.

قال الشاهد: العزاء الوحيد للشعب السوداني في هذه الأسرة الباسلة أن هذه المواكب لن تتوقف عن المسير صوب الجنة وأن رجال الجزيرة سيظلون بشجاعتهم المعهودة في مقدمة ركب المواجهة لا يثنيهم غدر ولا خيانة ولا سقوط وأن عصابة تتجرد من كل خلق ودين ورجولة وفحولة سودانية حيث تستهدف الأطفال والحرائر ثأرًا لهزائمها عصابة مثل هذه جديرة بأن تواجه وتسحق ففي الخلاص منها انتصار للبشرية جمعًا لأن زمان الإنسان المتوحش آن له أن يغادر هذه البسيطة.

وأصدق ما سمعناه في بيت العزاء قول خطيب أسرة كيكل الكريمة الجريحة لأهل السودان: ليس في بيتنا عزاء فنحن ذاهبون منذ لحظتنا هذه صوب المعارك والثغور ونحن من قبيلة تعتقد صادقة بأنِ البكاء علىِ الفرسان عار)، وتلى الجميع الآية الكريمة: (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ).

أقلعت من إثيوبيا .. مصدر عسكري يكشف تفاصيل مسيّرة كنانة

الخرطوم: ألوان

كشف مصدر عسكري مسؤول عن تفاصيل خطيرة تتعلق بالطائرة المسيرة التي استهدفت مدينة كنانة بولاية النيل الأبيض أمس الأحد، وأكد المصدر أن المسيرة المعادية أقلعت من الأراضي الإثيوبية لتنفيذ هجومها الذي استهدف محطة وقود كنانة، في تطور ميداني لافت للأحداث، بحسب الطابية.

وأوضح المصدر العسكري أن الطائرة المسيرة عادت مباشرة عقب تنفيذ مهمتها إلى مطار أصوصا داخل إثيوبيا.

ووصف المصدر هذا التحرك بأنه تعد سافر وغير مقبوٍل لكل القوانين والأعراف الدولية التي تنظم علاقاتٌ الدول، مشيراً إلى أن انطلاق العمليات العدائية من دول الجوار يمثل تصعيداً خطيراً.

يأتي في وقت لم تسجل فيه السلطات الرسمية أي إصابات بشرية جراء الهجوم الذي طال المنشأة الحيوية بكنانة. وتواصل الجهات المختصة عملها الميداني لتقييم حجم الأضرار المادية، وسط حالة من الاستنفار لمواجهة التهديدات التي تستهدف المؤسسات الإنتاجية والخدمية في البلاد.

الدفاعات الجوية للجيش تسقط مسيّرات المليشيا قبل وصولها أم درمان

أمدرمان: ألوان

أكدت مصادر عسكرية أن المضادات الأرضية للجيش تمكنت من إسقاط كافة الطائرات المسيّرة التابعة لمليشيا الدعم السريع قبل وصولها إلى مدينة أم درمان، وذلك عبر منظومات دفاع جوي متقدمة ورصد ميداني دقيق.

وأوضحت المصادر أن العملية جاءت في إطار خطة استباقية تهدف إلى حماية المدنيين وتأمين العاصمة من أي محاولات استهداف أو تخريب، مشيرةً إلى أن نجاح القوات المسلحة في التصدي للهجوم يعكس جاهزيتها العالية وقدرتها على التعامل مع التهديدات الجوية بكفاءة.

وأضافت أن إسقاط المسيّرات يمثل رسالة واضحة بأن الجيش السوداني لن يسمح بأي اختراق أمني أو تهديد مباشر لأمن العاصمة، وأنه ماضٍ في حماية البلاد ومؤسساتها من أي عدوان.

أسرار وأخبار وحكايات

المليشيا تنقل إمدادها عبر إثيوبيا للهجوم على النيل الأزرق

كشفت مصادر مطلعة عن نشاط مكثف لمليشيا الدعم السريع في نقل أعداد من عناصرها وأسلحتها عبر مسارات جوية خارجية وصولا إلى جبهات القتال بولاية النيل الأزرق. وأفادت مصادر (ألوان) بأن عمليات النقل تبدأ من مطار نيالا بولاية جنوب دارفور، حيث يتم ترحيل الجنود جوًا إلى جنوب السودان، قبل مواصلة الرحلة إلى مدينة أصوصا الإثيوبية باستخدام طائرة «يوشن»، ومن ثم إعادة توجيههم إلى مناطق العمليات في النيل الأزرق. وفي السياق ذاته، أشارت المصادر إلى أن عناصر المليشيا يتم تجميعهم في مقر الاحتياطي المركزي بمدينة نيالا، تمهيدًا لنقلهم عبر رحلات جوية ضمن ذات المسار.

عصابة دقلو تعتدي على (جوقة كنسية) في جوبا

تعرضت حافلة تقل أعضاء (جوقة كنسية) تابعة لكنيسة سانت مايكل لعملية سطو مسلح على طريق ليريا، أثناء عودتهم من احتفالات عيد القديس يوسف العامل بجمهورية جنوب السودان. وبحسب مصادر كنسية، اعترض أكثر من ٢٠ مسلحًا طريق الحافلة، واعتدوا على أفراد الجوقة بالضرب، قبل أن ينهبوا ممتلكاتهم ويجردوا بعضهم من ملابسهم، ثم لاذوا بالفرار. وأكدت مصادر (ألوان) أن عناصر من مليشيا الدعم السريع الموجودين في جنوب السودان شاركوا في الهجوم على الحافلة، فيما تتزايد المخاوف من تدهور الوضع الأمني في بعض المناطق نتيجة لوجود عصابة دقلو التي تمارس النهب والسلب على نطاق واسع.

تفاصيل مؤامرة تقاسم نفط هجليج بين حميدتي وسلفا كير

كشفت معلومات متطابقة تفاصيل «مؤامرة» لتقاسم نفط منطقة هجليج، عقب لقاءات غير معلنة جمعت قائد مليشيا الدعم السريع محمد حمدان حميدتي برئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت، تمحورت حول تقاسم عائدات النفط والتنسيق الأمني في المنطقة الحدودية ذات الأهمية الاستراتيجية.

وبحسب مصادر (ألوان)، احتضنت جوبا في أواخر أبريل زيارة سرية لحميدتي، التقى خلالها سلفا كير، حيث ناقش الجانبان ترتيبات لتعزيز التنسيق العسكري بين المليشيا وقوات دفاع جنوب السودان، إلى جانب توقيع اتفاق لتقاسم نفط هجليج. كما تطرقت اللقاءات إلى ترتيبات مالية عالقة، بينها مطالبات من الدعم السريع بسداد مبالغ مقابل قروض سابقة، في خطوة تعكس تشابك المصالح الاقتصادية مع الحسابات الأمنية. وتشير هذه التحركات إلى تنامي الترابط بين الملفين الأمني والنفطي، وسط مخاوف من توظيف الموارد الاستراتيجية في تغذية الصراع وتوسيع نطاقه إقليميًا

المليشيا تغرق دارفور وكردفان بالعملات المزورة

كشفت معلومات متطابقة عن وصول كميات كبيرة من العملات المزورة إلى مدينة المجلد بولاية غرب كردفان، تم نقلها عبر جرارات تتبع لمليشيا الدعم السريع، تمهيدًا لضخها في الأسواق وصرفها كرواتب داخل الولاية. وأفادت المصادر لـ(ألوان) بأن المليشيا عمدت إلى طباعة هذه الكميات عبر ماكينات خارج البلاد، وتحديدًا في الإمارات، بغرض توفير السيولة اللازمة لدفع المرتبات وتغطية المصروفات التشغيلية، في ظل أزمة نقدية متفاقمة. وفي سياق متصل، أشارت المعلومات إلى أن مليشيا الدعم السريع فرضت قيودًا على تداول العملة الجديدة، في خطوة تهدف إلى إحكام السيطرة على الكتلة النقدية المتداولة، الأمر الذي ينذر بتداعيات خطيرة على الاستقرار الاقتصادي. ويرى مراقبون أن هذه الممارسات قد تقود إلى انهيار المنظومة الاقتصادية في إقليمي دارفور وكردفان، نتيجة تفشي العملات المزورة وفقدان الثقة في النقد المتداول.

فاجعة جديدة .. وفاة سودانيتين خلال محاولة عبور القنال إلى بريطانيا

وكالات: ألوان

لقيت امرأتان سودانيتان حتفهما في فاجعة جديدة أثناء محاولتهما عبور القناة الإنجليزية من السواحل الفرنسية نحو المملكة المتحدة.

وعُثر على جثتي الضحيتين داخل قارب جنح على شاطئ «نوفشاتيل-هارديلو»، حيث أفاد المسؤولون الفرنسيون بأن إحدى المتوفيتين تبلغ من العمر ١٦ عاماً بينما لا تزال الأخرى في العشرينيات من عمرها.

وكان القارب المنكوب يحمل على متنه نحو ٨٢ شخصاً، وقد تعطل محركه مما أدى لانجرافه في المياه حتى وصوله إلى الشاطئ. وأسفرت الحادثة عن وجود ثلاثة من الناجين في حالة حرجة بسبب حروق ناتجة عن اختلاط الوقود بمياه البحر، بالإضافة إلى إصابة ١٤ آخرين بجروح متفاوتة نقل بعضهم على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وتعتبر رحلات القوارب المطاطية عبر القناة الإنجليزية من أخطر طرق الهجرة غير النظامية التي يلجأ إليها آلاف طالبي اللجوء سنوياً. وتأتي هذه المأساة في ظل تزايد أعداد السودانيين الفارين من النزاع المستمر منذ عام ٢٠٢٣، وتزامن ذلك مع قرار الحكومة البريطانية الأخير بوقف منح تأشيرات الدراسة للسودانيين مبررة ذلك بالضغط المتزايد على نظام اللجوء.

ألوان
هيئة التحرير

سكرتير التحرير
خضر مسعود

الأخبار
عمار موسى

السياسي
الهضيبي يس

التقارير والحوارات
مجدي العجب

المنوعات
صلاح الدين عبد الحفيظ

الرياضة
ود الشريف

المدير المالي والإداري
عبد الإله حسين خوجلي

الاعلان
20 15 00385592

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



المجلس الأعلى للشباب والرياضة يدعم مراكز الشباب بكرري بمعينات رياضية

رصد: يوسف المغربي

أكد الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة بولاية الخرطوم الوزير المكلف، الدكتور بابكر علي يحيى، الدور الكبير للأندية الرياضية في دعم نهضة وتطوير الرياضة، مشدداً على أهمية دعم مراكز الشباب وتمكينها من الانطلاق في تنفيذ المناشط الرياضية.

جاء ذلك خلال مخاطبته مراسم تدشين وتوزيع المعينات لمراكز الشباب والأندية الرياضية، والذي نظمته إدارة الشباب والرياضة بمحلية كرري.

من جانبه، أشار الأستاذ محمد أحمد سنهوري، مدير الإدارة العامة للثقافة والإعلام والسياحة والشباب والرياضة بمحلية كرري وممثل المدير التنفيذي للمحلية، إلى أهمية الدور الذي تضطلع به الأندية الرياضية في تفعيل مناشط الشباب في مختلف المجالات.

وفي السياق ذاته، أعربت الأستاذة تهاني جعفر بخيت، مدير الشباب والرياضة بمحلية كرري، عن شكرها وتقديرها للمجلس الأعلى للشباب والرياضة بولاية الخرطوم ومحلية كرري على دعمهم المتواصل للشباب. وقد قام الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة بتوزيع المعينات على عدد من المراكز، شملت مركز شباب كرري، السروراب، الكدواب، وهيئة البراعم والناشئين.

تحذيرات من مخاطر جسيمة تهدد ملايين النازحين بسبب نقص التمويل

الخرطوم: ألوان

حذّرت مجموعة تنسيق وإدارة المخيمات، أمس الأحد، من تعرض ملايين النازحين لمخاطر متعددة، تشمل ارتفاع معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستغلال والانتهاك الجنسي، نتيجة عدم تمويل إدارة المواقع.

وقالت المجموعة، في بيان، إن «سجلات تتبع التمويل تشير إلى عدم وجود تمويل لاحتياجات إدارة المواقع لعام ٢٠٢٦، حيث يتطلب الأمر ١٥ مليون دولار لدعم ٤ ملايين نازح بحاجة إلى خدمات إدارة المواقع». وأشارت إلى أن غياب التمويل يجعل مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، والاستغلال والانتهاك الجنسي، ومخاطر حماية الأطفال، أكثر صعوبة في التحديد والمعالجة؛ في ظل غياب وجود منتظم يدعم تدقيقات السلامة، والإضاءة، والخصوصية، وآليات الشكاوى السرية، والإحالات.

وأوضح البيان أن انعدام التمويل يزيد من مخاطر الإخلاء، وقضايا حقوق السكن والأراضي والممتلكات، في مراكز الإيواء والمدارس والمباني ومواقع النزوح غير الرسمية؛ نظراً لغياب المراقبة المبكرة والتواصل مع السلطات أو المالكين.

وذكر أن عدم تمويل إدارة المواقع يجعل المساعدات أقل عدالة، إذ «لا يتم تحديد الأسر التي تواجه عوائق مثل التنقل، أو الوثائق، أو اللغة، أو العمر، أو النوع الاجتماعي، أو الإعاقة».

وبيّن أن غياب المراقبة والتبليغ المجتمعي يعرّض الطابع المدني للمخيمات للخطر، في حال وجود عناصر مسلحة، أو التجنيد القسري، أو التدخل في المساعدات، أو الترهيب.

الموارد المعدنية تتكفل بـ60 بصاً لنقل السودانيين من مصر مجاناً

القاهرة: ألوان

وقعت الشركة السودانية للموارد المعدنية المحدودة ولجنة الأمل للعودة الطوعية مذكرة تفاهم تهدف إلى تفويج ٥ آلاف مواطن سوداني من جمهورية مصر العربية إلى أرض الوطن. وتأتي هذه الخطوة في إطار المسؤولية الاجتماعية والوطنية للشركة ودعماً لجهود العودة الطوعية للسودانيين الذين تواجدوا بالخارج بسبب الظروف الراهنة.

ونصت المذكرة التي وقعها المدير العام للشركة، الأستاذ محمد طاهر عمر، ورئيس لجنة الأمل، الأستاذ محمد وداعة، على التزام الشركة بدفع تكاليف الرحلات بالكامل. وتشمل هذه التكاليف كافة الخدمات اللازمة منذ انطلاق الرحلات من مدينة القاهرة وحتى وصول العائدين بسلام إلى الميناء البري بالعاصمة الخرطوم.

وأعلن رئيس لجنة الأمل أن الرحلات ستنطلق قريباً بواسطة ٦٠ بصاً سياحياً لنقل المواطنين الراغبين في العودة.

وأوضح المدير العام لشركة الموارد المعدنية أن المبادرة تنفذ وفقاً لتوجيهات الدولة للمساهمة في لمّ شمل العائلات، معبراً عن شكره لجمهورية مصر العربية على حسن استضافتها للسودانيين خلال الفترة الماضية.

الجوازات السعودية تطلق خدمة ثورية للحجاج السودانيين

جدة: ألوان

أتاحت المديرية العامة للجوازات السعودية للحجاج إمكانية التسجيل في منصة «أبشر» لاستخراج هوية زائر الرقمية، وذلك لضمان تنقل آمن وسهل داخل أراضي المملكة.

وأوضحت الجوازات أن هذه الهوية تُعد وثيقة رسمية معتمدة تغني حاملها تماماً عن حمل جواز السفر الورقي أثناء تنقله طوال فترة تواجده لأداء المناسك.

وأعلنت المديرية الجاهزية الكاملة لاستقبال حجاج بيت الله الحرام لعام ١٤٤٧هـ، مع توظيف أحدث التقنيات لتيسير رحلتهم وتحقيق أعلى درجات الأمان.

وبرز في المنافذ الدولية جهاز «الكاونتر المتنقل» الذي يعتمد على إنهاء الإجراءات بشكل سلس وسريع، مما يعكس التطور التقني في منظومة الحج.

ويساهم «الكاونتر المتنقل» بشكل فعال في تسهيل إجراءات الحجاج من كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة في أماكنهم دون الحاجة للانتظار.

ويعمل الجهاز على أخذ الخصائص الحيوية والتقاط صورة الوجه وقراءة بيانات الجوازات بدقة عالية، مما يضمن سرعة الإنجاز ودقة الموثوقية لجميع الحجاج.

تحذيرات إيرانية لأمريكا واتصالات لاستئناف المفاوضات

وكالات: ألوان

قال جهاز استخبارات الحرس الثوري الإيراني إن مساحة اتخاذ القرار لدى الولايات المتحدة أصبحت محدودة، في ظل تصاعد التوترات بين الجانبين بشأن الملف النووي ومسار المفاوضات.

وأوضح جهاز استخبارات الحرس الثوري في تغريدة على منصة إكس أن «على الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الاختيار بين عملية عسكرية مستحيلة واتفاق مع إيران» في إشارة إلى ضيق الخيارات أمام واشنطن.

كما قال السفير الإيراني لدى باكستان رضا أميري إن طهران تتعامل بشفافية في مواقفها ومطالبها، مشيرا إلى أن الأمر يتوقف على أمريكا، فإذا كانت «تسعى بصدق إلى حل القضايا وفتح مسار المفاوضات، فعليها أن تغير سلوكها».

وأضاف أميري -في تصريحات خاصة لوكالة إرنا- أن باكستان لا تزال هي الوسيط، موضحا أن إيران لم تتخذ أي قرار بتغيير الطرف الوسيط، ويبدو أن الجانب الأمريكي يتخذ موقفا مماثلا، على حد قوله.

وكانت وسائل إعلام إيرانية، قد أفادت فجر أمس الأحد، بأن طهران قدمت إلى الولايات المتحدة، عبر باكستان، مقترحا من ١٤ بندا ردًا على العرض الأمريكي المؤلف من ٩ بنود، يتضمن خريطة طريق ملموسة لإنهاء الحرب.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن المقترح خضع لمراجعة داخل آليات صنع القرار في إيران، قبل إرساله، وحصل على الموافقات اللازمة.

من جهتها، ذكرت وكالة تسنيم الإيرانية أن المقترح الأمريكي الأخير بشأن التهدئة مع إيران تضمن دعوة إلى وقف إطلاق النار لمدة شهرين، في حين جاء الرد الإيراني مركزا على إنهاء الحرب بشكل شامل ونهائي، بدلا من الاكتفاء بتمديدات مؤقتة للهدنة.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، قالت وزارة الخارجية الإيرانية إن وزير الخارجية عباس عراقجي أطلع نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيدي على جهود إنهاء الحرب والعمل على إحلال السلام في المنطقة.

ومن جهة أخرى، أبلغ وزير الخارجية الياباني توشيميتسو موتيغي نظيره الإيراني، أن اليابان تأمل بشدة أن تستأنف إيران والولايات المتحدة المحادثات قريبا وتتوصلا إلى اتفاق نهائي لإنهاء صراعهما.

وجرى الاتصال بناء على طلب من الجانب الإيراني، خلال زيارة موتيغي لكينيا، وفق ما أوردته صحيفة جابان تايمز.

كما دعت وزارة الخارجية اليابانية إيران إلى إبداء أقصى قدر من المرونة في المفاوضات. وخلال الاتصال، استعرض عراقجي الوضع الراهن لبلاده، بما في ذلك المحادثات مع الولايات المتحدة والتوقعات المستقبلية، حيث اتفق الجانبان على مواصلة التواصل الوثيق.

وفي سياق متصل، شدد موتيغي على أهمية ضمان حرية وأمن الملاحة في مضيق هرمز، الذي يشهد قيودا متزايدة، مطالبا بالسماح لجميع السفن بالعبور في أقرب وقت ممكن، خاصة بعد عبور سفينة مرتبطة باليابان المضيق.

ومن المتوقع أن تصل أول ناقلة تحمل النفط الخام الروسي إلى اليابان، منذ إغلاق مضيق هرمز، في وقت مبكر من يوم غد الاثنين، حيث سيتم تسليم الشحنة إلى منشأة تكرير تابعة لشركة «تايو أويل» في مقاطعة إيهيمه بغرب البلاد، بحسب مصادر يابانية.

وتأتي هذه التطورات في ظل تصاعد الضغوط السياسية والدبلوماسية المرتبطة بالملف الإيراني، وسط مساع دولية لإعادة إطلاق مسار التفاوض وتخفيف التوتر في المنطقة.

رئيس اتحاد الصحافيين الصادق إبراهيم الرزيقي في حوار الملفات الشائكة لـ(ألوان) (٢-٢):

الصحافة الورقية ستنهض من تحت الرماد لتحلق مجددا



حاوره: رمضان محجوب

في الجزء الثاني من حوار «الملفات الشائكة»، يواصل الأستاذ الصادق الرزيقي، رئيس اتحاد الصحفيين السودانيين، كشف الحقائق ووضع النقاط على الحروف في صحيفة «الوان». ينتقل الرزيقي من معركة السجل والشرعية إلى معركة «البقاء والنهوض»، متحدثاً عن مستقبل الصحافة الورقية في ظل الدمار الذي طال المؤسسات، وموضحاً حقيقة الملاحقات الأمنية وضمانات حرية التعبير في زمن الحرب. كما يكشف كواليس العمل الدولي للاتحاد والجهود المبذولة لإغاثة الصحفيين السودانيين الذين تقطعت بهم السبل في الداخل والمنافي.

نطالب الدولة بدعم مدخلات الطباعة لضمان عودة المؤسسات

ثمرة تواجدنا الدولي الحفاظ على اسم وقضية السودان

تم تكوين لجنة رفيعة لإعادة إعمار وتأهيل مقر الاتحاد بالمقرن

كثر الحديث عن «شراء الذمم» والارتزاق بين الصحفيين؛ فبماذا تردون على من يصفون بعض الأقلام بأنها «مأجورة»؟

= هذه اتهامات قديمة متجددة، وليست وليدة اليوم ولا أتوقع أن تختفي غداً؛ فغالباً ما تلجأ الجهات المتضررة من النشر الصحفي إلى إطلاق هذه النعوت الجاهزة في محاولة لضرب مصداقية الخبر. لا أنكر وجود بعض الظواهر السلبية، فالصحفيون في نهاية المطاف بشر وليسوا ملائكة، لكن «الارتزاق» يظل استثناءً لا قاعدة. والحد الفاصل بين حرية الصحافة والاتهام بالعمالة هو «القضاء»؛ فمن لديه ممسك ضد صحفي فعليه اللجوء للمحكمة لتثبت نزاهة الصحفي من عدمها. الصحافة تعمل للمصلحة العامة، وهي المحرك الأساسي للاستقصاء، ونحن نوجه الزملاء دوما بالاستمساك بالقواعد المهنية الصارمة لتفادي الوقوع في فخ الاتهامات المعلبة.

من أين تأتي أموال المنصات الجديدة؟ وهل للاتحاد سلطة لملاحقة التمويلات المشبوهة التي تدار بها غرف الإعلام؟

= من خلال رصدنا المستمر، يتضح أن جل المنصات التي تتبنى خطاب المليشيا تتبع لتيارات سياسية غرقت في مستنقع الأزمة الحالية، وتحظى بدعم من أطراف دولية كانت وقوداً لإشعال الحرب في السودان. دورنا في الاتحاد يتمثل في تعرية هذه التبعية وفضح الأجندات التي تقف خلفها عبر تقارير مهنية نرفعها للجهات ذات الصلة. المال السياسي هو المحرك لهذه الغرف الإعلامية، والقانون هو الوسيلة الوحيدة لتتبع هذه التمويلات التي تستهدف تفتيت الجبهة الداخلية والإضرار بالأمن القومي.

ما هي ثمرة تواجدكم في الاتحادات العربية والدولية؟ وهل خدمت هذه المناصب قضية الصحفي السوداني «المشرد» حالياً؟

= وجودنا في المحافل الدولية والإقليمية هو الذي جعل صوت الصحفي السوداني مسموعاً وقضيته حاضرة على الطاولة. لقد حافظنا على مقعد السودان في هذه المؤسسات، ونجحنا في تمرير تقارير دورية حول الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها الزملاء. الثمرة الحقيقية هي إبقاء اسم السودان حياً في الأجندة الدولية، بجانب فتح آفاق للتدريب؛ فعلى سبيل المثال، وقعنا اتفاقاً مع شبكة «الجزيرة» لإقامة ٦ دورات متقدمة، وننتظر فقط استقرار الأوضاع الأمنية بالداخل لتنفيذها، حيث اشترطت الشبكة إقامتها داخل السودان لتعميم الفائدة.

إدانة دعم الإمارات للمليشيا نشرت عالمياً قبل إعلامنا

لماذا فشل إعلامنا في إقناع الخارج بحقيقة الحرب؟ وأين كان دوركم في المحافل الدولية لتوضيح وجهة نظر الدولة؟

= الحقيقة أن الإعلام السوداني تعرض لضربة قاصمة في بداية الحرب؛ فقد دُمرت المؤسسات ونُهبت المطابع، مما خلق فجوة كبيرة في نقل الرواية الوطنية للخارج. ومع ذلك، تحسن الأداء تدريجياً، والقضية السودانية الآن حاضرة في الصحافة الأمريكية والأوروبية. والمفارقة أن المعلومات التي أدانت دعم الإمارات للمليشيا بالسلاح والعتاد ظهرت في الصحافة العالمية قبل أن يتداولها الإعلام المحلي، وهذا يؤكد أن العالم يراقب ويوثق، ونحن نلعب دورنا في تزويد تلك الجهات بالحقائق المهنية الموثقة.

مقر الاتحاد بالمقرن صار أثراً بعد عين؛ فهل لديكم تصور لما حدث لممتلكات وأرشيف الاتحاد هناك؟

= المقر تعرض لتخريب واسع ويحتاج حالياً لعملية إعادة تأهيل وصيانة شاملة. لقد شكلنا بالفعل لجنة تضم زملاء من داخل وخارج السودان للإشراف على ملف إعمار الدار، وسوف يصدر قرار بتفعيل عملها ميدانياً قريباً. هدفنا هو استعادة ما يمكن إنقاذه من أرشيف ومقتنيات، وإعادة هذه المؤسسة العريقة لتمارس دورها الطبيعي من قلب الخرطوم فور استقرار الأوضاع.

قدمنا دعومات عينية وسلالاً غذائية للزملاء بمصر والولايات

الصحفيون يعانون الفقر والجوع في الداخل والخارج؛ فماذا قدمتم لهم غير البيانات والشعارات؟

= الاتحاد لم يكتفِ بالجانب المعنوي، بل تحركنا بالتنسيق مع جهات مانحة لدعم الزملاء. في مصر، قدمنا مساعدات عينية وسلالاً غذائية للصحفيين العالقين هناك، وتكرر الأمر في عدة ولايات بالداخل خاصة في مواسم مثل رمضان. نحن ندرك أن هذه المساعدات هي «مسكنات» فقط، لذا ينصب تركيزنا الأساسي على تهيئة البيئة لعودة المؤسسات الصحفية للعمل، حتى يستعيد الصحفي كرامته المهنية ومصدر دخله الثابت بدلاً من الاعتماد على المعونات.

متى سيتخلى «الحرس القديم» عن مقاعده؟ ومتى تفتحون الباب لانتخابات حقيقية تأتي بوجوه شابة تقود الاتحاد؟

= نحن الآن نعمل بصفة «لجنة تسيير» لتصريف الأعمال، ومهمتنا الأساسية هي «تنقية السجل» لضمان انتخابات نزيهة تعبر عن تطلعات الصحفيين. الانتخابات ستقام عبر الجمعية العمومية فور توفر الظروف الملائمة. وأؤكد هنا أن كل التحضيرات من خطاب دورة وميزانيات مدققة جاهزة منذ عام ٢٠١٩، ونحن أكثر الناس رغبة في تسليم الأمانة لجيل جديد من الشباب يقود الاتحاد برؤية عصرية.

هل ماتت الصحافة الورقية في السودان للأبد؟ وكيف سنبني مؤسساتنا من جديد بعدما دمرت الحرب كل شيء؟

= الصحافة الورقية في السودان لم تمت ولن تموت؛ فهي مثل «طائر الفينيق» الذي يخرج حياً من الرماد. لكن لكي يتحقق هذا الانبعاث، على الدولة أن تتعامل مع الصحافة كقطاع سيادي وتمنحها معاملة تفضيلية، من خلال دعم مدخلات الإنتاج كالورق والأحبار لمدة لا تقل عن ٦ أشهر، وتسهيل آليات التوزيع. المستقبل يتطلب أيضاً تطويراً رقمياً داخل هذه المؤسسات العريقة لضمان استمراريتها.

هل هناك «ضمانات» من الأجهزة الأمنية بعدم ملاحقة الصحفيين أصحاب الآراء الناقدة في هذا التوقيت الصعب؟

= في فترات الحروب، لا توجد ضمانات مطلقة، فالأجهزة الأمنية لديها تقديراتها المرتبطة بالأمن القومي. ومع ذلك، يظل المخرج الحقيقي هو «التعقل المهني»؛ فعلى الصحفي أن يوازن بين حقه في النقد وبين حساسية الموقف الوطني. نحن نسعى للوصول إلى ميثاق عمل مشترك مع أجهزة الدولة يضمن عدم الاعتساف في استخدام القانون ضد أصحاب الرأي، مع التزام الصحفيين بالمسؤولية الوطنية التي تفرضها ظروف الحرب.

باختصار.. هل ضاعت «هيبة» الصحافة السودانية في زحام الحرب والنزوح، أم أن هناك فرصة للعودة؟

= هيبة الصحافة لم تضع، بل ازدادت الحاجة إليها اليوم أكثر من أي وقت مضى؛ فالناس يبحثون عن الحقيقة وسط ركام الشائعات. الصحافة هي الضلع الأساسي في بناء الدولة السودانية القادمة، ولدينا فرصة تاريخية لنلعب دوراً محورياً في إعادة اللحمة الوطنية ونبذ خطاب الكراهية. الصحافة السودانية بكل قوالبها المقروءة والمسموعة والمرئية ستظل باقية، وهيبتها مستمدة من ثقة الشعب بها، ولن ينقضي دورها مهما عظمت التحديات.

تم الاتفاق مع قناة الجزيرة لتنفيذ دورات تدريبية متقدمة

التعقل في قضايا الأمن القومي هو المخرج الوحيد

خطاب الدورة والميزانيات لانتخاب قيادة جديدة جاهزة تماماً

الصحافة ضلع أساسي ببناء الدولة ولن تضيع هيبتها



بدعم من «الفاو».. قطاع سنار البستاني يدشن مشروع الطاقة الشمسية ويوجه بتنظيم المزارعين في جمعيات إنتاجية

سنجة: ألوان

أكدت مديرة القطاع البستاني بولاية سنار، الدكتورة فاطمة عامر، أن الولاية تمضي قدماً في استعادة ريادتها الزراعية عبر خطط طموحة لتطوير الإنتاج البستاني ودعم المنتجين المتأثرين بالظروف الراهنة. وأوضحت، خلال ورشة عمل نظمتها الإدارة بمدينة سنجة، أن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) قدمت دعماً نوعياً تمثل في توزيع ٤٠ لوح طاقة شمسية للمزارعين المتضررين من الحرب، كخطوة أساسية لتقليل تكلفة الإنتاج وضمان استدامته. وشهدت الورشة حضور الأستاذ حافظ إبراهيم النويري، الذي كشف عن إحراز تقدم كبير في تكوين «جمعيات مهن الإنتاج الزراعي والحيواني» بنسبة إنجاز عالية في التكوينات البستانية، وذلك تنفيذاً لتوجيهات منظمة (الفاو) الرامية لضمان وصول الدعم لمستحقيه عبر كيانات منظمة. وشددت الدكتورة فاطمة على أن التحول نحو الطاقة البديلة وتنظيم المزارعين يمثلان دفعة قوية لتحسين سبل كسب العيش وتحقيق الاستقرار الاقتصادي للأسر الزراعية بالولاية.

من جانبه، أكد وفد منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) على المستوى الاتحادي، برئاسة الأستاذ يحيى ضحية، التزام المنظمة بمواصلة إسناد المزارعين في ولاية سنار وتعزيز مشروعات التنمية الريفية. واختتمت الورشة بتوصيات أكدت على ضرورة رفع نسبة تنظيم المنتجين في جمعيات متخصصة لتتجاوز ٥٠٪، مع التوسع في استخدام تقنيات الطاقة الشمسية كخيار استراتيجي للنهوض بالقطاع الزراعي في المرحلة المقبلة.



صيد الكاميرا



اتفاق بين «لجنة منع التحصيل» وحكومة الجزيرة على إنشاء نافذة موحدة وتفعيل التحصيل الإلكتروني الشامل

ود مدني: ألوان

أقرت اللجنة الفنية لمنع التحصيل غير القانوني، برئاسة المستشار العام الدكتور محمد حاج آدم حسن، بالاتفاق مع حكومة ولاية الجزيرة، حزمة من الإجراءات الرقابية تضمنت إنشاء نقاط ثابتة للتحصيل ونافذة موحدة لجمع الإيرادات. وجاء ذلك خلال اجتماع موسع ضم وزير مالية الولاية، الأستاذ عاطف محمد إبراهيم أبو شوك، والأمين العام للحكم المحلي، حيث تم التأكيد على إزالة كافة التقاطعات وازدواجية التحصيل، ومنع عودة النقاط المخالفة التي تمت إزالتها مسبقاً مع تشديد العقوبات على المتجاوزين.

وشدد الاجتماع على ضرورة ربط الرسوم بالخدمات المقدمة، والالتزام الصارم بتوريد الأموال في حسابات الوحدات الرسمية بدلاً من الحسابات الشخصية. من جانبه، أعلن وزير المالية التزام الولاية بإيقاف التعامل بالإيصالات الورقية نهائياً في الوحدات التي فعلت نظام «إيصالي» الرقمي، مؤكداً أن الوزارة اعتمدت «نقاطاً حاكمة» للرصد والرقابة، مع حصر التحصيل المالي داخل مكاتب الوحدات المحددة لضمان الشفافية.

وكشف رئيس اللجنة، الدكتور محمد حاج آدم، عن رصد بعض الملاحظات خلال الطواف الميداني شملت شكاوى من ارتفاع الرسوم وحالات توريد في حسابات شخصية، مشيداً في الوقت ذاته بنجاح ولاية الجزيرة في توحيد الرسوم الإيرادية بنسبة ٧٥٪ رغم ظروف الحرب. وأوصت اللجنة بالإسراع في إنفاذ النافذة الموحدة وتكثيف تدريب الكوادر المحاسبية. وفي سياق متصل، تفقدت اللجنة قطاع المواصفات والمقاييس بود مدني، حيث وقفت على الإجراءات الرقابية المتبعة لضمان جودة السلع والخدمات وفق اللوائح المنظمة.

بيت القصيد:

يُمثل التحول نحو «النافذة الموحدة» والتحصيل الإلكتروني الشامل في ولاية الجزيرة قفزة نوعية في مسار الإصلاح المؤسسي؛ فهي ليست مجرد وسيلة تقنية لجمع المال، بل هي أداة حوكمة ذكية تهدف إلى تجفيف منابع الفساد عبر إنهاء «التحصيل الشخصي» ومنع ظاهرة التجنيب، وضمان تدفق الإيرادات مباشرة إلى الخزينة العامة. إن هذه الخطوة تعزز من الشمول المالي بدمج الأنشطة الاقتصادية في الدورة الرسمية للدولة، كما تبعث برسالة طمأنة قوية للمستثمرين والمنتجين عبر القضاء على البيروقراطية وتعدد الرسوم، مما يضمن توجيه الموارد المالية نحو إعادة الإعمار وتجويد الخدمات الأساسية للمواطنين في ظل نظام مالي شفاف ومنضبط.

تنسيق بين «اجتماعية الشمالية» وقيادات دارفور الأهلية لتعزيز الخدمات بمراكز إيواء النازحين

دنقلا: ألوان

بحثت أمينة الشؤون الاجتماعية بالولاية الشمالية ورئيسة لجنة الطوارئ، الأستاذة منال مكاوي إبراهيم، بمكتبها امس، مع وفد رفيع من أمراء وسلاطين وشراتي إقليم دارفور، سبل تعزيز التعاون المشترك لخدمة قضايا النازحين بالولاية. وتناول اللقاء، الذي عُقد بحضور منسق حكومة إقليم دارفور بالشمالية، العمدة الطاهر آدم، آليات التنسيق في مركزي إيواء «العفاض» بمحلية الدبة و«شرق دنقلا الجديد»، بالإضافة إلى الترتيبات المتعلقة بالمراكز المقترحة لاستقبال الفارين من النزاعات في دارفور وكردفان.



وأكدت الأستاذة منال مكاوي التزام حكومة الولاية الشمالية التام بتوفير الرعاية والخدمات المتكاملة للنازحين، بالتعاون مع المنظمات الإنسانية واللجان المختصة، لضمان استقرار الأسر وتلبية احتياجاتها الأساسية. من جانبه، صرح منسق حكومة إقليم دارفور لوكالة الأنباء السودانية (سونا)، أن زيارة وفد الإدارة الأهلية تهدف للوقوف ميدانياً على أوضاع النازحين وتقديم الدعم اللازم لهم، معرباً عن تقدير الإقليم لحكومة وشعب الولاية الشمالية على كرم الاستضافة والوقفة الأخوية الصادقة.

وكان الوفد قد التقى بالأمين العام لحكومة الولاية، الأستاذ محجوب محمد سيد أحمد، عقب جولة تفقدية لمركز «العفاض»، حيث اطلع الوفد على المشروعات الاجتماعية والإنسانية المنفذة ضمن برامج المسؤولية المجتمعية، مشيداً بالجهود المبذولة لتخفيف معاناة النازحين ودمجهم في النسيج الاجتماعي للولاية.



محلية الخرطوم تُنفذ حملة كبرى لإزالة المخالفات وتنظيم مواقف المواصلات بالسوق المركزي وشارع أفريقيا

الخرطوم: ألوان

نفذت محلية الخرطوم، أمس، حملة واسعة النطاق استهدفت إزالة الارتدادات والمخالفات العشوائية وتنظيم حركة السير وتداخل خطوط المواصلات بمنطقة السوق المركزي ومحيط المدينة الرياضية. ووقف المدير التنفيذي للمحلية، الأستاذ عبد المنعم البشير، ميدانياً على أعمال الإزالة، موجهاً بحظر كافة الأنشطة غير المنظمة على امتداد شارع أفريقيا ومنطقة «النفق»، مع وضع ارتكازات أمنية وإدارية ثابتة لضمان عدم عودة التشوهات البصرية والظواهر السالبة. وشملت التوجيهات منع وقوف «الركشات» و«التكاتك» وسيارات خدمات الترحال قطعياً في محيط نفق السوق المركزي (شرقاً وغرباً)، وإلزام كافة الحافلات ووسائل النقل بالتقيد بالمواقف المخصصة لها جنوب وغرب المدينة الرياضية. كما وجه المدير التنفيذي بتوسعة الموقف الجنوبي لاستيعاب الكثافة العالية للمركبات، خاصة الحافلات القادمة من ولاية الجزيرة، لتسهيل حركة المسافرين والمواطنين.

وفي سياق متصل، تضمنت الحملة برنامجاً تركيزياً للنظافة وإصحاح البيئة في السوقين «المركزي والمحلي»، بهدف رفع مستوى الصحة العامة وتحسين المظهر الحضاري للمواقع التجارية الحيوية بالعاصمة، ضمن خطة المحلية الرامية لإعادة الانضباط للشارع العام.

سلطات ولاية الجزيرة تُشدد الرقابة على الشقق المفروشة وتلزم الملاك بالتدقيق في بيانات النزلاء

ود مدني: ألوان

بدأت لجنة حصر وتسجيل وتفتيش الشقق المفروشة بولاية الجزيرة حملات مكثفة لضبط وتنظيم قطاع العقارات المعدة للإيجار، موجهة إنذارات صارمة لأصحاب الفنادق والشقق بضرورة التدقيق الفائق في الأوراق الثبوتية للنزلاء وعدم التهاون في تسجيل البيانات الرسمية تحت أي ظرف. وأكد مقرر اللجنة، الأستاذ خالد ياسين شرف الدين، أن الحملات تمضي بسلاسة وسط تعاون ملموس من أصحاب العقارات، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات تهدف إلى ضبط المشهد الأمني والخدمي بالولاية. وكشف شرف الدين عن نجاح اللجنة خلال الأسبوع المنصرم في ضبط شقة مفروشة تُستخدم لتخزين أدوية منتهية الصلاحية ومستحضرات تجميل مخالفة، حيث تم توقيف المتورطين وإحالتهم إلى الجهات القانونية المختصة.

يُذكر أن عمليات الحصر التي أجرتها اللجنة حتى الآن شملت ١٨٠٠ شقة مفروشة في مدينة ود مدني وبقية أنحاء الولاية، في خطوة تأتي لضمان حوكمة هذا القطاع الحيوي وتفادي استغلال العقارات في أنشطة غير قانونية تضر بصحة وأمن المواطنين.

ولاية النيل الأبيض تعلن جاهزيتها لتغطية صادر «الهدي» للعام ١٤٤٧هـ بـ ٢١ مليون رأس من الماشية

كوستي: ألوان

أكد الأمين العام للمجلس الأعلى للثروة الحيوانية والسمكية والمراعي بولاية النيل الأبيض، الدكتور عبدالسميع موسى إبراهيم، اكتمال كافة الترتيبات الفنية والبيطرية لتوفير احتياجات صادر «الهدي» للعام الهجري ١٤٤٧. وأوضح في تصريح لوكالة الأنباء السودانية (سونا)، أن الولاية تمتلك قاعدة إنتاجية ضخمة تتجاوز ١١ مليون رأس من الضأن، و٦ ملايين من الأبقار، بالإضافة إلى ٤ ملايين رأس من الماعز، مما يؤهلها لسد الفجوة الناتجة عن خروج ولايات كردفان ودارفور من دائرة الإمداد.

وأشار الدكتور عبدالسميع إلى تميز الولاية بوجود أسواق استراتيجية للصادر في مدن (الراوات، تندلتي، كوستي، ربك، والدويم)، مدعومة بوفرة المراعي الطبيعية وسلالات محسنة تمتاز بالقدرة العالية على تحمل عمليات الشحن والترحيل. كما طمأن المصدرين والجهات المعنية بخلو الولاية التام من أي بلاغات وبائية أو أمراض تؤثر على صحة الحيوان، مؤكداً وجود فريق بيطري متكامل يشرف على كافة الإجراءات الصحية والمحجرية لضمان مطابقة صادر الهدي للمواصفات العالمية.





إثيوبيا.. تآمر مستمر مع المليشيا ضد الشعب السوداني



تقرير: مجدي العجب

في خضم واحدة من أكثر اللحظات الإقليمية اضطرابًا في تاريخ القرن الإفريقي الحديث، تتكاثر الأسئلة الثقيلة، وتتعاظم علامات الاستفهام حول أدوار بعض الأطراف الإقليمية في إذكاء نيران الحرب داخل السودان، بدل المساهمة في إطفائها أو على الأقل تحييدها. وفي مقدمة هذه الأسئلة والاستفهامات، تتصدر المعلومات المتداولة إعلاميًا وسياسيًا التي تؤكد أن أراضي دولة إثيوبيا فُتحت، وتم استخدامها بشكل مباشر عبر تسهيلات غير معلنة كمسارات دعم لوجستي أو عملياتي تخدم تحركات قوات مليشيا الدعم السريع التي تشن حربًا ضد الجيش والشعب السوداني، بما في ذلك هجمات نُفذت باستخدام الطائرات المسيّرة داخل العمق السوداني. هذه المعلومات، وإن ظلت حتى الآن محل نكران من إثيوبيا، لكنها تجاوزت إطار الاتهامات حتى وصلت مرحلة التأكيد. فمحاولة التضليل الإثيوبي بأنها معلومات غير مثبتة بتقارير تحقيق دولية مستقلة، إلا أنها تفتح جرحًا سياسيًا وأمنيًا بالغ الحساسية، وتضع العلاقات بين الخرطوم وأديس أبابا أمام اختبار جديد أكثر قسوة وتعقيدًا. فالقضية هنا لا تتعلق فقط بتبادل الاتهامات، بل بحدود السيادة الوطنية، وبالمسؤولية الأخلاقية والقانونية للدول في منع تحول أراضيها إلى منصات خلفية لحروب بالوكالة تأكل الأخضر واليابس في الإقليم.

وما يزيد المشهد قتامة هو أن هذه الاتهامات تأتي في سياق إقليمي متوتر أصلًا، تتداخل فيه المصالح العسكرية والأمنية، وتتشابك فيه خطوط الدعم والتأثير بشكل يجعل من تتبع الحقائق مهمة شديدة التعقيد. ومع ذلك، فإن خطورة ما يُطرح لا تكمن فقط في صحته أو نفيه، بل في دلالاته السياسية العميقة: فهل أصبح القرن الإفريقي ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات عبر الحدود؟ وهل باتت سيادة الدول قابلة للاختراق تحت ضغط التحالفات الخفية وصراعات النفوذ؟

إن استمرار مثل هذه الاعتداءات يضع إثيوبيا في خانة العدو البائن بينونة كبرى، وهي تقوم بعمل تآمري يهدد بتآكل ما تبقى من الثقة بين دول الجوار، ويدفع المنطقة نحو مزيد من الاستقطاب الحاد، حيث تتحول الجغرافيا إلى ساحة اشتباك، وتتحول الحدود إلى خطوط نار غير معلنة. وفي ظل هذا الواقع، يصبح الصمت الرسمي أو الغموض السياسي وقودًا إضافيًا لأسئلة أكبر من أن تُترك بلا إجابة.

وفي نهاية المطاف، تبقى الحقيقة أيًا كانت مطالبة بأن تخرج إثيوبيا من التدخل في الشأن السوداني، وأن لا تستمر في غيّها ضد السودان.

عدوان بائن

ويقول الأكاديمي والمحلل السياسي دكتور محمد تورشين إن ما يُتداول لم يكن اتهامات بشأن أدوار إقليمية في تغذية الحرب داخل السودان، ولم يعد يمكن التعامل معه كمجرد «ضجيج إعلامي» أو تراشق سياسي عابر، بل بات، بحسب تعبيره، مؤشرًا خطيرًا على انهيار منظومة الضبط الإقليمي في القرن الإفريقي، وتحول بعض الدول إلى ساحات تمكين غير مباشر لصراعات مدمرة.

ويضيف في تصريح لـ(ألوان) أن استمرار ما يُوصف بـ«الغموض المريب» حول استخدام أراضي بعض الدول، ومنها إثيوبيا، كمسارات محتملة للدعم اللوجستي أو العملياتي في حرب السودان، يضع المنطقة أمام سؤال أخلاقي وسياسي بالغ الحساسية: أين تقف حدود السيادة حين تتحول الجغرافيا إلى منصة اشتباك بالوكالة؟. ويؤكد أن خطورة هذه المرحلة لا تكمن فقط في طبيعة الحرب داخل السودان، بل في تمددها الإقليمي الصامت، حيث تختلط المصالح الأمنية بالحسابات السياسية، وتُدار الملفات عبر «الظل» بدل العلن، ما يهدد بتفكيك ما تبقى من الثقة بين دول الجوار.

وختم حديثه لنا قائلًا: إن استمرار تجاهل تحذيرات السودان يضع إثيوبيا في موقف العدو الذي يسعى لزعزعة الأمن والسلم الدوليين، وتُصنّف ممارساته عدوانًا ضد السودان.

إثيوبيا كتف الجنجويد

فيما يرى الأكاديمي والمحلل السياسي د. محي الدين محمد محي الدين أن المشهد الإقليمي في القرن الإفريقي بات يعيش حالة «اختلال خطير في توازنات الأمن الجماعي»، حيث لم تعد الحروب داخل السودان محصورة في نطاقها الداخلي، بل تحولت، وفق توصيفه، إلى ساحة مفتوحة لتداخل الإرادات الإقليمية والدولية بصورة غير مسبوقة.

ويشير في حديث لـ(ألوان) إلى أن استمرار تدخل أديس أبابا في الحرب في السودان بدعم مليشيا الجنجويد التي تزعزع السودان أمر سوف تدفع ثمنه لاحقًا.

وقال إن إثيوبيا تقوم بأدوار أو تسهيلات لوجستية من بعض الأطراف الإقليمية، بما يعكس حجم الانفلات الذي يهدد بنية العلاقات بين دول الجوار، ويطرح تساؤلات عميقة حول مدى التزام الدول بمبدأ عدم استخدام أراضيها في أي شكل من أشكال دعم النزاعات العابرة للحدود.

ويذهب د. محي الدين في حديثه إلى أن أخطر ما في المشهد ليس فقط الحرب نفسها داخل السودان، بل «تدويلها الصامت»، واستخدام أبوظبي لبعض الدول، من ضمنها إثيوبيا، حيث تُدار بعض جوانب الصراع عبر شبكات مصالح معقدة، ما يجعل من الصعب الفصل بين الفاعل المحلي والداعم الخارجي، ويزيد من احتمالات اتساع رقعة التوتر الإقليمي.

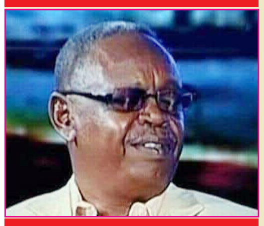
الاحتمالات المفتوحة

إذًا، في ختام هذا المشهد المتشابك، يبقى واضحًا أن المنطقة تقف على حافة اختبار بالغ الخطورة، حيث لم تعد تداعيات الحرب في السودان شأنًا داخليًا محضًا، بل قضية إقليمية مفتوحة على كل الاحتمالات، المؤكد فيها الزحف نحو كل من دعم مليشيا الجنجويد.



السلام الأمريكي القاتل

مسمار جحا



عصام جعفر

وما زالوا يبدعون في الكذب والتغني بأوهام الديمقراطية وحقوق الإنسان وهم أبعد الناس عن هذه القيم.
يحاربون إيران لكي لا تمتلك السلاح النووي وهم يملكونه.
العالم يملك بعضهم السلاح النووي لكن أمريكا هي الدولة الوحيدة التي استخدمته.
في اليابان قتلت الأسلحة النووية الأمريكية ما يصل ١٤٠ ألف شخص في هيروشيما و٨٠ ألف في نجازاكي ولا زال حتى الآن تتشوه الأجنة في هذه المنطقة بسبب الإشعاعات.
في حرب فيتنام قامت أمريكا بقتل ١٦٠ ألف شخص وتعذيب وتشويه ٧٠٠ ألف شخص وإغتصاب ٣١ ألف إمرأة وإحراق ٤ ألف شخص حتى الموت وهوجمت ٤٦ قرية بالمواد الكيماوية السامة. في العراق قتل ٢ مليون مدني ما بين شباب وشيوخ ونساء وأطفال .. وإغتصاب الآف النساء العراقيات والتعذيب الوحشي في سجن أبو غريب الذي شهد إغتصاب حتى الرجال .. وغيرها من الجرائم البشعة التي تسببت في موت ملايين الأبرياء على يد أمريكا في مناطق مختلفة من أنحاء العالم مثل الفلبين حيث قتل مليون ونصف مواطن فلبيني وفي المانيا بعد الحرب العالمية اغتصب الأمريكان مع القوات الفرنسية والإنجليزية مليوني أمراة المانية وتسببوا في وفاة ٢٠٠ ألف أمراة بسبب الإغتصاب المتكرر الذي تجاوز السبعين مرة. هذا بعضاً من سجلٍ أمريكا الدامي والإجرامي الذي اقترفته بحق العالم حديثاً وقديماً وقد تأسست على أشلاء ودماء الهنود الحمر أصحاب الأرض الأمريكية الحقيقيين.
ورغم التاريخ القذر تصر أمريكا على تلقي علينا المواعظ وتطالبنا بضرورة احترام حقوق الإنسان والسلام وغيرها من الدعاوي التي ما التزمت بها في تاريخها مع الشعوب. الأغنياء في العالم هم من يصدقون أمريكا التي تكذب وتتحرى الكذب على كل العالم كله لتملي شروطها الظالمة وكما يحدث معنا في السودان والاعيب مندوبها تاجر الخردة مسعد بولس الذي يوالي الميليشيا التي سفكت دماء أهل السودان وروعتهم. حل مشكلة السودان بايدي قواته المسلحة ومواطنيه الشرفاء لا بيد أمريكا وتابيعها من العملاء.

تصريحات العطا ثانية

ويبقى الود



د. عمر كابو

نثر عدد كبير من سادتنا القراء الكرام تعليقاتهم في الوسائط الرقمية، بينما آثر عدد مقدر منه التواصل الخاص معي فيما سطرته أمس الأول من مقالة عن تصريحات الجنرال البطل ياسر العطا..
حيث كان قد صرح بلغة غاضبة منددًا بوجود من يسعى لتكبيل الدولة رافضًا انطلاقتها لما ينفع الناس والبلاد..
الحق قد استوقفتني عديد الرسائل التي عابت على الرجل تصريحاته كونه صانع قرار بيده فعل ما يريد..
هذه التعليقات تبدو في واقع الأمر ليست دقيقة بالقدر الذي يمكن أن نقول أن الرجل له إمضاء الأمر كما يريد..
لو قلنا بذلك لحملناه لوحده وزر الداء الذي يكبل السلطة يأبى عليها التقدم في خطوات سراع..
ولو قلنا بذلك لجافينا الواقع المعيش ومنطق الأشياء ،، فهو بلا شك أحد الذين تصدوا للمسؤولية بكل شجاعة وطني غيور ومحارب شجاع ومقاتل شرس وسياسي صادق يرفض خداع الجماهير يصدر دومًا عن لسان الصراحة والوضوح دون أدنى مجاملة أو مهادنة..
ذاك زعم يصح أن يقال في من كان في المركز الأول رئيسًا لا شريك أساسي فيها.. أما وأنه ليس الوحيد أو الأعلى الذي بيده مقاليد كل السلطة فلا ينبغي أن نحمل عاتقه كل المسؤولية والعبء الثقيل منها..
لدى رأي خاص أن الرجل حين أطلق تصريحاته لم يطلقها شاكيًا أو منبهًا لخطل الأوضاع، لا لا ذاك ما لم يرده الرجل البتة..
ما أراده فارسنا ياسر العطا هو تعبئة الرأي العام لقرارات قوية تحتاج إلى سعة أفق تجاوزًا لمرحلة شهدت البلاد فيها كل مراحل التدهور والدمار والحطام بفعل فئة غدرت بالوطن وارتضت أن تبيع ضميرها تجتهد لتسليم الوطن إلى دويلة الشر..
هو ذاك الذي يريد أن يبشر به القائد الاستثنائي (ود العطا) أحد الذين ظلوا يحرصون أن يكون ظاهرهم مثل باطنهم، كلمات حق نابعة من القلب، إلى ضمير الشعب..
رأينا هذا يجب أن يقرأ مع تأكيدات الرئيس البطل البرهان قبل ساعات من خطاب القائد ياسر العطا، فقد ذهب البرهان للتأكيد على رفض الدولة أي مساعٍ لإتفاق مع قتلة الشعب ومن يتعاونون معهم..
فعبارة (من يتعاونون معهم) ليس لها من تفسير سوى تلك الحاضنة السياسية لمليشيا الجنجويد الإرهابية والتي حملت ما يسمى بثمود قحط (الله يكرم السامعين).
لا أعتقد أن البرهان سيمهل أو باستطاعته أن يمهل هؤلاء الخونة العملاء سانحة من جديد أكبر من ذلك في انتظار إعلان توبتهم..
مما لاشك فيه أن الوقت أضحى ليس في صالحه بعد أن فشلت فكرة تقديم تنازلات لأجل كسب رضاء (الخارج).
فالخارج أو ما يسمى بفزاعة المجتمع الدولي سلاح يستخدم للبطش بالحكام الجبناء الرعناء الذين يستسلمون لإرادة دول الاستكبار..
والتي ترضخ تخشى بأس القوي تنشد رضاه مثلما نعيشه الآن في الحرب الإيرانية الأمريكية التي استطاعت إيران أن تكسر صلف أميريكا وتجرها لطاولة المفاوضات ذليلة كسيرة حسيرة..
ورأيناها في الحرب الروسية الأوكرانية التي استطاعت روسيا أن تخيف أميريكا وكل أوربا فقط لأن هناك رئيس قوي اسمه بوتين رفض تقديم أدنى تنازل ووقف عند كلمته..
قد يقول قائل لكن ذاك قياس مع الفارق بين وضع السودان الاقتصادي الهش وبين روسيا ذات القوة الاقتصادية المستقرة وإيران القوية..
نرد مطمئنين بأن السلاح لم يكن في أي حرب هو صاحب الكلمة النافذة ولو كان الأمر كذلك لما استطاعت طالبان أن تجبر أميريكا سحب رعاياها في مهانة وانكسار لا تشبه الكبار..
جاء الوقت الذي الذي يجب أن يفكر فيه البرهان بطريقة أكثر تحررًا من أسر فزاعة (الخارج) وعبث الماضي القحاطي البغيض..
والماضي الذي نعنيه هو ضرورة الانعتاق من براثن التذلل للقحاطة ومهادنتهم أو التماس رضا أميريكا وحليفاتها..
وإن كان معتمدًا فليعتمد أو يراهن من بعد الله على جسارة شعب له في مواجهة الاستعمار تاريخ تليد وماض مجيد..
لا أعتقد أن ما تحقق له من إلتفاف شعبي كٌبير سيستمر بالطريقة الهشة التي هي عليه البلاد الآن، من خمول وكمون وسكون..
البلاد تحتاجه أن يقلب صفحة هؤلاء الخونة العملاء لا يراهن على قطف ودهم ،، هم خونة وطن يعملون لأجل رضا شيطان العرب ولذلك لن يرضوا عنه مهما قدم لهم من تنازلات..
نخشى أن تأتي لحظة لا يجد البرهان من يدافع عنه بعد أن أهدر وقتا ثمينا مع هؤلاء الفجرة المجرمين..
تصريحات العطا يجب أن تقرأ في إطار تهيئة الأجواء لقرارات شجاعة من الرئيس البرهان تتجاوز الخطب الرنانة لإصلاحات مؤسسية تمس كل مؤسسات الدولة خاصة التي يمكن أن يفرض بها سلطانه وهيبته وسيادة حكمه..
اللهم هل بلغت اللهم فأشهد.

جرعة حياة للاقتصاد السوداني

الحساب ولد



محمد كمير

الفكرة في ظاهرها قد تبدو مغامرة غير مأمونة، لكنها في العمق أقرب إلى قرار استراتيجي طال انتظاره. أن تتوقف دولة مثل السودان عن تصدير الذهب لعام واحد ليس قرارًا ماليًا فقط، بل محاولة لإعادة ترتيب العلاقة مع هذا المورد الذي ظل لسنوات يُستخرج ويُصدر بسرعة، دون أن يترك أثرًا حقيقيًا على الاقتصاد. المقترح يقوم على تجميع نصيب الدولة من الذهب—سواء من التعدين التقليدي أو الشركات شبه الحكومية—ووضعه كضمان للحصول على تمويل طويل الأجل، يمتد لعشر سنوات، يُوجَّه بالكامل لبناء بنية تحتية حقيقية لقطاع الذهب والمعادن النادرة. الفكرة هنا ليست في الذهب نفسه، بل فيما يمكن أن يصنعه إذا أُدير بطريقة مختلفة.
التجربة السعودية تقدم مثالًا واضحًا، ليس من حيث التشابه في الموارد، بل في طريقة التفكير. لم تكتف المملكة بإنتاج النفط، بل بنت حوله منظومة متكاملة، من الاستكشاف إلى التكرير، ومن النقل إلى الصناعات المرتبطة به. لعبت Saudi Aramco دورًا محوريًا في هذا التحول، حيث لم يكن الهدف بيع الخام فقط، بل التحكم في كامل سلسلة القيمة. هذه النقلة هي التي جعلت النفط مصدر قوة اقتصادية حقيقية، لا مجرد مورد مالي.
السودان يمكنه أن يسلك طريقًا مشابهًا، لكن بأسلوب يناسب واقعه. أول خطوة ضرورية هي إنشاء نظام مركزي لتجميع وتكرير الذهب بمعايير عالمية، بحيث لا يُباع الذهب السوداني بخصومات بسبب ضعف الجودة أو غياب الاعتماد الدولي. وجود مصفاة حديثة ومعترف بها دوليًا سيغير قواعد اللعبة، لأنه يمنح السودان القدرة على التسعير بشكل أفضل، ويغلق بابًا واسعًا للهدر والتهريب. هذه ليست مسألة فنية فقط، بل مسألة سيادة اقتصادية.
بعد ذلك تأتي مسألة البنية التحتية في مناطق التعدين نفسها. كثير من هذه المناطق تعمل بوسائل بدائية، في بيئة تفتقر إلى الطرق والطاقة والخدمات الأساسية. توجيه التمويل لإنشاء طرق مخصصة، وتوفير الطاقة—خاصة من مصادر متجددة—وإنشاء مراكز معالجة مشتركة للتعدين التقليدي، يمكن أن يرفع الإنتاجية بشكل كبير ويقلل من الأثر البيئي الذي أصبح مصدر قلق حقيقي. هذه التفاصيل قد تبدو صغيرة، لكنها في الواقع هي التي تصنع الفارق بين قطاع منظم وآخر فوضوي.
الأهم من ذلك كله هو ما يحدث بعد استخراج الذهب. تصدير الخام يعني ببساطة التخلي عن الجزء الأكبر من القيمة. لذلك، فإن إنشاء صناعات مرتبطة بالذهب من السبائك إلى المجوهرات اصبح ضرورة للنهوض بهذا القطاع. ومع التوجه العالمي نحو المعادن النادرة المستخدمة في التكنولوجيا والطاقة، يمكن للسودان أن يوسع نطاق هذه الرؤية ليشمل قطاعات جديدة، بدلًا من البقاء أسيرًا لنمط تصديري تقليدي. هذه هي النقطة التي نجحت فيها السعودية عندما تحولت من بيع النفط إلى إنتاج مشتقاته، فزادت القيمة وخلقت صناعات وفرص عمل.
من الناحية المالية، استخدام الذهب كضمان للحصول على تمويل ليس أمرًا جديدًا، لكنه يتطلب درجة عالية من الانضباط. يجب أن تُدار هذه العملية عبر كيان واضح، ربما صندوق مستقل يخضع لرقابة صارمة، حتى لا تضيع الأموال في مسارات غير منتجة. الفكرة ليست في الحصول على القرض، بل في كيفية استخدامه. إذا وُجهت الموارد بشكل صحيح، يمكن أن يتحول القرض إلى استثمار حقيقي في المستقبل، وليس عبئًا إضافيًا على الاقتصاد.
لكن لا يمكن تجاهل المخاطر. إيقاف التصدير لعام كامل يعني ضغطًا مباشرًا على النقد الأجنبي، وهو أمر لا يحتمل الخطأ. لذلك، لا بد من وجود خطة موازية لتغطية هذا الفراغ، سواء عبر تمويلات قصيرة الأجل أو إدارة أكثر كفاءة للموارد الأخرى. كما أن نجاح الفكرة يعتمد بشكل كبير على السيطرة على التهريب، لأن أي تسرب سيقوض الأساس الذي تقوم عليه الخطة.
في النهاية، المسألة ليست مجرد قرار اقتصادي، بل تغيير في طريقة التفكير. السودان لا يفتقر إلى الموارد، لكنه يفتقر إلى النموذج الذي يحول هذه الموارد إلى قيمة مستدامة. التجربة السعودية تثبت أن الفرق لا يكمن في ما تملك، بل في كيف تديره. وإذا نجح السودان في استغلال الذهب بهذه الرؤية، فقد لا يكون الحديث بعد سنوات عن مورد مهدور، بل عن قطاع يقود الاقتصاد نحو مرحلة مختلفة تمامًا.

أسعار الوقود والغاز

ضربة جزاء



حسن بشير

شهدت الفترة الأخيرة موجات متتالية من ارتفاع أسعار الوقود والغاز، وهو ما انعكس بصورة مباشرة على تكلفة الحياة اليومية للمواطن. فالوقود لا يُستخدم فقط في وسائل النقل، بل يدخل في كل مراحل الإنتاج والتوزيع، من الزراعة والحصاد، إلى التصنيع، ثم النقل إلى الأسواق. لذلك، أي زيادة في أسعاره تؤدي تلقائيًا إلى زيادة في أسعار السلع الأساسية، وعلى رأسها المواد الغذائية.
هذا الارتفاع لم يكن معزولًا، بل ترافق مع زيادة في تكلفة الغاز، الذي تعتمد عليه شريحة واسعة من المواطنين في الطهي وبعض الأنشطة المنزلية. ومع ارتفاع تكلفة الطاقة عمومًا، وجد المنتجون والتجار أنفسهم مضطرين لرفع الأسعار لتعويض الفارق، مما أدى إلى تضخم ملحوظ في أسعار السلع الغذائية الأساسية مثل الدقيق، والزيت، والسكر، والخضروات.
ولم تقف الضغوط عند هذا الحد، بل امتدت لتشمل ارتفاع تكلفة الكهرباء، التي أصبحت تمثل عبئًا إضافيًا على كاهل الأسر. فالكهرباء تُعد عنصرًا أساسيًا في الحياة اليومية، سواء في الإضاءة أو تشغيل الأجهزة المنزلية أو حفظ الأطعمة، كما أنها تدخل بشكل مباشر في العمليات الإنتاجية والصناعية. ومع زيادة تعرفة الكهرباء، ارتفعت تكلفة التشغيل على المصانع والورش، مما انعكس بدوره على أسعار السلع والخدمات.
كما أن ارتفاع الكهرباء أثر على القطاعات الخدمية، مثل المخابز والمطاعم، التي تعتمد بشكل كبير على الطاقة في عملها اليومي، الأمر الذي دفعها إلى رفع أسعار منتجاتها لتعويض التكلفة. وبالتالي، أصبح المواطن يتحمل هذه الزيادات بشكل غير مباشر، حتى في أبسط احتياجاته اليومية.
في المقابل، لم تواكب المرتبات هذا الارتفاع المتسارع. إذ ظلت دخول المواطنين شبه ثابتة أو ارتفعت بنسب محدودة لا تتناسب مع حجم التضخم. وهذا خلق فجوة كبيرة بين الدخل والإنفاق، حيث أصبحت المرتبات غير قادرة على تغطية الاحتياجات الأساسية، ناهيك عن متطلبات الحياة الأخرى كالصحة والتعليم.
المواطن البسيط أصبح في مواجهة يومية مع تحديات معيشية صعبة، حيث بات توفير قوت اليوم أمرًا مرهقًا، يتطلب حسابات دقيقة وتنازلات مؤلمة. كثير من الأسر اضطرت لتقليل استهلاكها من بعض السلع، أو الاستغناء عن أخرى، كما لجأت إلى البحث عن مصادر دخل إضافية، رغم محدودية الفرص في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.
ومع هذه الضغوط، تظهر أهمية التعامل مع الخطاب العام بحس مسؤول يراعي الاستقرار المجتمعي. فالوضع يتَّطلب طرحًا موضوعيًا يسلط الضوء على التحديات دون إثارة القلق أو التوتر، مع التركيز على الحلول الممكنة وتعزيز روح التعاون بين أفراد المجتمع. فالخطاب المتزن يمكن أن يسهم في توعية المواطنين بطرق التكيف مع الظروف، مثل ترشيد استهلاك الكهرباء، وتقليل الهدر في الطاقة، ودعم المبادرات المجتمعية، والتكافل بين الأسر.
كما أن تعزيز الشفافية في عرض الأوضاع الاقتصادية يساعد في بناء الثقة، ويجعل المواطن أكثر قدرة على فهم الأسباب الحقيقية لهذه الزيادات، سواء كانت مرتبطة بعوامل داخلية أو خارجية. وهذا بدوره يقلل من الشائعات ويعزز الاستقرار.
من جانب آخر، يمكن أن تلعب المبادرات المحلية دورًا مهمًا في التخفيف من آثار الأزمة، مثل الأسواق المخفضة، أو التعاونيات التي توفر السلع بأسعار أقل، إضافة إلى دعم الإنتاج المحلي لتقليل الاعتماد على الاستيراد. كما يمكن التوسع في استخدام بدائل الطاقة، مثل الطاقة الشمسية، لتقليل الضغط على الكهرباء وتخفيف التكلفة على المدى الطويل. هذه الحلول، رغم بساطتها، يمكن أن تحدث فرقًا ملموسًا إذا تم تنظيمها بشكل جيد.
في النهاية، لا شك أن ارتفاع أسعار الوقود والغاز والكهرباء، وما تبعه من زيادة في أسعار المواد الغذائية، يمثل تحديًا حقيقيًا للمواطن. لكن التعامل مع هذا التحدي يتطلب توازنًا بين عرض الواقع كما هو، وبين الحفاظ على خطاب مسؤول يدعم الاستقرار ويشجع على البحث عن حلول عملية. فالتكاتف المجتمعي، والوعي، والتخطيط السليم، تبقى من أهم الأدوات التي يمكن أن تساعد في تجاوز هذه المرحلة بأقل الخسائر الممكنة.



الغلاء..

ضغوط على المواطنين وتدابير حكومية لتخفيف الأعباء



تقرير: الهضيبي يس

نفذت صحيفة (ألوان) جولة ميدانية وسط الأسواق والمحال التجارية بوسط العاصمة الخرطوم، حيث شكا عشرات المواطنين من الغلاء الفاحش الذي يضرب أطنان الأسواق، خاصة على مستوى السلع الاستهلاكية من الأغذية والأدوية.

فقد ارتفع سعر كيلو السكر إلى (4) آلاف جنيه، بينما تضاعفت أسعار الأدوية المزمنة لأمراض السكري والضغط لنحو 50٪، كما ارتفعت أسعار المحاصيل من القمح والذرة والدخن من (3) آلاف جنيه خلال الأسابيع الماضية إلى (5) آلاف جنيه للكيلو الواحد، كذلك فقد تجاوز سعر أسطوانة الغاز (90) ألف جنيه مقارنة مع الأيام الماضية التي تراوحت ما بين (75 - 80) ألف جنيه. بالمقابل تخطى سعر الصرف في السودان (الدولار) حاجز (4) آلاف جنيه على مستوى السوق الموازي، الأمر الذي تسبب في ارتفاع تكاليف الحياة بالبلد الأفريقي الذي يعيش حربًا ومواجهات مسلحة بين الجيش ومليشيا الدعم السريع منذ منتصف شهر أبريل لعام 2023.

وطالب المواطنون بضرورة تدخل الحكومة وكبح جماح ما وصفوه بأخطبوط (التضخم) للحد من الغلاء، سيما وأن الحكومة كانت قد أصدرت في غضون الأيام الماضية قرارات قضت بإيقاف استيراد (٣٤) سلعة، وعزت ذلك في إطار إعادة هيكلة الوضع الاقتصادي بالبلاد.

بينما سارعت حكومة ولاية الخرطوم، بالتعاون مع (الجيش)، بإطلاق مبادرة هدفت لتخفيف أعباء المعيشة على المواطنين، بدأت بتنظيم عدد من أسواق البيع المخفض التي تعنى بتوفير عدة سلع استهلاكية بعيدًا عن الوسطاء والسماسرة وبطرق بيع مباشرة، إذ تعتبر المؤسسة التعاونية للقوات المسلحة السودانية أحد أبرز الأذرع الاقتصادية، فخلال فترة اندلاع (الحرب) وما ترتب على حصار فرضته مليشيا الدعم السريع على المواطنين وقتها بالعاصمة الخرطوم، كانت المؤسسة التعاونية أحد أهم الوسائل لدعم (التكايا) بالمؤن والسلال الغذائية.

أيضًا لم تكتف حكومة (الأمل) بذلك، بل مضت في اتجاه التركيز على قطاع الأدوية، إذ قامت بالتعاون مع الهيئة السودانية للإمدادات الطبية بتوفير علاج الأمراض المزمنة في مستشفيات ولاية الخرطوم بتخفيض وصل حد (٣٠٪)، فضلًا عن فتح التمويل للبنوك وتسهيل إجراءات الحصول على مصادر الدخل، خاصة الزراعية منها والطاقة (الطاقة الشمسية)، بينما يصف مراقبون أن الأزمة الاقتصادية التي يشهدها العالم، والسودان ليس استثناءً، نتيجة للحرب الأمريكية الإيرانية مؤخرًا وما ترتب عليها من مؤثرات.

ولكن تظل المسؤولية تحتم على الحكومة السودانية مجابهة تلك الآثار، فالآن قد بدأت عمليات قطف ثمار محصول القمح بولايات الجزيرة والشمالية، عقب تحديد سعر تركيزي للشراء من قبل الحكومة لصالح مؤسسة المخزون الاستراتيجي، لتخفيف آثار استيراد القمح، العنصر الأساسي في صناعة سلعة الخبز.

كذلك يعتبر برنامج مبادرة (الأمل) للعودة الطوعية، والذي قام بترحيل آلاف السودانيين من بلدان مصر وإثيوبيا وليبيا وجنوب السودان، حيث تشير التوقعات بأن



تسهم عودة هؤلاء المواطنين مجددًا في تحريك عجلة الإنتاج عقب رحلة اللجوء التي عاشوها وتكبدوا المشاق هربًا من أيادي الدعم السريع التي تلطخت بدماء السودانيين نظير الانتهاكات الإنسانية التي اقترفت.

ويؤكد الكاتب الصحفي والمحلل السياسي عبدالله مكي أن طوال فترة اندلاع حرب ١٥ أبريل لعام ٢٠٢٣ وحتى الآن، فإن الحكومة تتحمل قدرًا من المنصرفات الاقتصادية المضاعفة نظير ما يحدث من الحرب، ناهيك عن خروج قطاعات حيوية عن دائرة الإنتاج كانت تشكل الرافعة الأساسية لدعم الحكومة، سيما وأنه ما بعد تحرير عدة مدن سودانية من بينها العاصمة الخرطوم، انتظمت مجموعة من المبادرات الإنسانية، خاصة أثناء تفشي بعض الأمراض خلال العام الماضي مثل الحميات والكوليرا نتيجة للبيئة التي خلفها الدعم السريع بعد خروجه عن العاصمة.

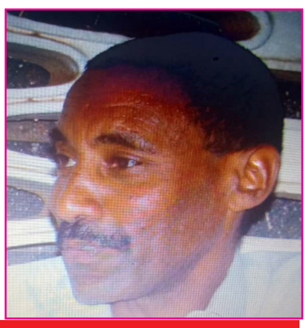
ويضيف مكي أن هذه الأفعال والمبادرات الإنسانية قد خففت كثيرًا من مستويات المعيشة في بلد ستلمس خطى الاستقرار عقب ما حاق به من حرب نتيجة لتآمر ومساع للتضييق والاستيلاء على نظام الحكم بقيادةٍ جماعة مسلحة عُرف عنها السلب والنهب وارتكاب الجرائم الإنسانية بحق السودانيين، مضيفًا: نحن الآن بحاجة لتعزيز قدر التكاتف الاجتماعي الذي عايشه المواطنون خلال العامين الماضيين منذ توقيت اندلاع الحرب، وتحويل كافة تلك المبادرات إلى برامج لدعم البنية الإنتاجية للدولة.

زاد: فأبرز الخطوات المتوقعة تقديم جملة إعفاءات لصالح أصحاب القدرات الاقتصادية ورؤوس الأموال لإعادة دوران عجلة الاقتصاد، وقد أحسنت الحكومة حين منعت (٣٤) سلعة من جملة قائمة طويلة لسلع كانت تستورد من الخارج وغير مستفاد منها، في إطار تطوير وتعزيز المنتجات المحلية داخليًا، ومجابهة التحديات، وفتح الباب أمام خطوة استقبال مزيد من الأيادي العاملة وفرص التوظيف لتحقيق قدر كبير من الاستقرار الاجتماعي.



وثائق سودانية

جهاز الأمن القومي ٢٢ نوفمبر ١٩٦٩م



بقلم: صلاح الدين عبد الحفيظ

ستة أشهر وحكومة مايو تتلمس طرقاً لتثبيت أركانها، فمن منظمات الشباب الثوري والمرأة ونقابات العمال والمهنيين والأطباء والمعلمين والمحامين والمزارعين إلى نقابة سائقي التاكسي، مروراً بنقابة أصحاب المقاهي، وليس انتهاءً بنقابة معاشيي الخدمة المدنية.

داخل حكومة مايو برز الاتجاه لتأسيس أول جهاز أمن منفصل تماماً عن أي جهة نظامية، فقديماً كان جهاز الأمن يسمى بوليس الأمن العام ويتبع لسلطات البوليس ويرأسه ضابط بوليس، وذلك منذ العام ١٩٥٥ تاريخ إنشائه.

تم تكليف الرائد مأمون عوض أبو زيد، عضو مجلس مايو وضابط الاستخبارات بالقيادة العامة للقوات المسلحة.

تم اختيار ٢٢ ضابطاً من عناصر اليسار الأممي والعربي مع تفريغ ٧٨ فرد بوليس للعمل بالجهاز الوليد.

بلغت ميزانية الجهاز آنذاك مبلغ ٨٦ ألف جنيه سنوياً، وهو المبلغ الذي كان سبب خلاف حاد بين بابكر النور، عضو مجلس قيادة مايو، ومدير الجهاز مأمون أبو زيد.



لمسة وفاء

القاص والصحافي راشد أوشي



راشد أوشي

غابت إبداعاتك القصصية مع وجود مناكفاتك الصحفية للمسؤولين بولاية النيل الأبيض دعماً للحق وتقديم الخدمات وملاحقة المسؤولين بتقديمها للمواطنين. ننتظر منك مواصلة الإبداع القصصي، فأنت صاحب خيال دفاق في كتابة القصة.

نظرة إلى واقع الحال



الزيادة غير المبررة لأسعار كهرباء الدفع المقدم

فوجئ المواطنون في الأسبوع الماضي عند شراء الكهرباء بزيادة غير مبررة وصلت إلى ٤٣ بالمائة من سعرها الأخير للكيلوواط، علماً بأن الزيادات على السلع هي ما يتوجب إعلانه للجمهور المستهلك قبل تنفيذها.

واقع الحال يقول إن ما كتبناه مراراً وتكراراً حول كارثة الكهرباء في السودان أمراً واقعاً، دون الخوض في أسبابها الواضحة والبيِّنة لكل صاحب بصيرة مبصرة للواقع المائل لها، ومؤخراً وداخل ولاية نهر النيل بمدن الولاية الكبرى الأربعة وجدت مصانع إنتاجية تستهلك مقداراً من كهرباء الشبكة القومية مع عدم استخدام المولدات الضخمة التي، وفقاً لحديث مختص باقتصاديات الكهرباء، أكد أن ارتفاع تكلفتها مكلف للغاية.

الزيادة الأخيرة في سعر كيلوواط الكهرباء ليست مبررة في عدم وجودها يومياً لثماني ساعات أو اثنتي عشرة ساعة.

في الغالب، وبوجود مصدر دخل ضخم من كهرباء الدفع المقدم دون خدمات ملموسة، تظل إدارة الكهرباء مطالبة بالرد على سؤال واحد متكرر: أين تذهب تريليونات الجنيهات المتحصلة من كهرباء الدفع المقدم؟ فبحساب مبسط نجد أن متوسط استهلاك المنزل الواحد المبسط، كاستخدام واستهلاك للكهرباء شهرياً، هو ثلاثون جنيهاً، مع العلم بأن عدد عدادات الدفع المقدم في السودان بأكمله هي ٣ مليون و٤٣٢ ألف عداد، مع وجود عدد من المصانع غير معلومة العدد تحاسب بالسعر التجاري، ولنقل إنها ٣٠٠ مصنع، يصبح الحساب بحساب استهلاك المنازل والمصانع، ١٧ تريليون جنيهاً سودانياً.

أين تذهب هذه الأموال في وجود نقص في الإمداد ومعاناة متصلة بعدم وجود تيار كهربائي؟

عمال هيئة السكة الحديد مرة أخرى

يعاني عمال هيئة السكة الحديد من ظروف حياتية بالغة التعقيد بسبب ضعف المرتبات وتأخرها وعدم الاستجابة لمطالبهم المتمثلة في زيادة المرتبات والإجابة على سؤال أموال الاستثمارات العقارية بكل مدن السودان التي تقع داخل حرم الهيئة، ففي مدن شندي وعطبرة ٤٥٣ موقعاً مؤجراً كاستثمار خاص بالهيئة.

السودان في مثل هذا اليوم 4 مايو



حسن خليفة العطبراوي

١/ ١٩٤٧م: حكومة بريطانيا تمنح الحكومة السودانية مبلغ ٢ مليون جنيه إسترليني اعترافاً بجليل الخدمات التي قدمها السودان لبريطانيا في الحرب العالمية الثانية.

٢/ ١٩٥٧م: عصابات الشفتة الإثيوبية تهاجم منطقة يا سلام بالقضارف.

٣/ ١٩٦٨م: تأجيل إعلان نتيجة الانتخابات البرلمانية بسبب انقطاع الكهرباء بوسط الخرطوم.

٤/ ١٩٧٢م: اختيار لاعب المريخ السر كاوندا ولاعب التحرير محمود سعيد جيمس ضمن منتخب أفريقيا للعب ضد منتخب البرازيل.

٥/ ١٩٨٢م: زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للسودان لمدة ثلاث ساعات.

٦/ ٢٠٠٧م: وفاة الفنان حسن خليفة العطبراوي.

٧/ ٢٠٠٣م: وفاة د. محي الدين صابر صاحب فكرة تغيير السلم التعليمي في ١٩٧٠: ستة سنوات ابتدائي، ثلاث سنوات المتوسطة، ثلاث سنوات الثانوي، بدلاً من أربعة سنوات لكل مرحلة دراسية.

دبابيس

ود الشريف



في مكان آخر من هذه الصفحة يطالع القارئ تصريحات مهمة الصربي مدرب المريخ كشف فيها كثيراً من الحقائق، مؤكدا أن بناء مريخ قوي ينافس محليا وأفريقيا همه الأكبر، مشيرا إلى أن البناء صعب وفي حاجة إلى صبر، وأوضح الصربي أن اعتماده في هذه الفترة على ١٤ لاعبا فقط هم الأكثر جاهزية، وأن اللاعبين القادمين من الخرطوم يحتاجون لوقت لرفع معدل اللياقة، وهناك مشكلة بأنهم يستقبلون كل أسبوعين ثلاثة لاعبين جدد، وعدد من اللاعبين مصابون لفترة طويلة. وقال الصربي: نطمع للوصول إلى ٦٠ نقطة بالدوري الرواندي واحتلال مركز متقدم.

وصل المريخ انتصاراته في الدوري الرواندي واكتسح جيكومبي بثلاثية نظيفة، والقيمة ليست في الانتصار إنما في الأداء الممتع الراقي. كرة حديثة، وفي الهدف الأول مثلاً تناقل أفراده الكرة على طريقة ريال مدريد حتى أسكنها هاسينا الشباك. والمريخ انتقل الآن للمركز الثاني مشتركاً مع الجيش.

عكس توقعاتنا اكتمل النصاب في جمعية الهلال العمومية وأجيزت تعديلات النظام الأساسي في دقائق معدودة دون أي اعتراض، كما تم انتخاب اللجان العدلية.

الشاذلي عبد المجيد رئيس اتحاد الخرطوم السابق ومستشار الاتحاد العام، هل يحق له المشاركة في الجمعية العمومية لنادي الهلال؟

جمعية اتحاد الفاشر التي عقدت بأحد فنادق العاصمة لا تعدو كونها عبثاً وفوضى يكرس لها اتحاد الفشل.

نادي الميرغني سيدفع ثمن كوارث اتحاد معتصم وأسامة.

أعادوا مباراة كوبر والشرطة ليسمح لهم كوبر بإقامة مباريات دوري النخبة بملعبه.

قطب الهلال جلال الصحافة اتهم رامي كمال عضو مجلس الهلال بلهف ٧٣ ألف ريال ووصفه بالإداري الأسوأ في تاريخ الهلال.

متى يبدأ إعداد المنتخب الوطني لتصفيات الأمم الأفريقية؟

رابطة الصالحية بالعاصمة السعودية الرياض قامت بزيارة لبروف كمال شداد، والذي شرف افتتاح الدورة الرياضية التي تقيمها الرابطة سنوياً وظهر بلياقة بدنية عالية.

ما هي آخر أخبار رابطة مشجعي المريخ بالعاصمة السعودية المكنكشة في المقاعد أكثر من ٤٠ سنة؟

من الذي تقدم بمقترح تعديلات النظام الأساسي لنادي الهلال من داخل الجمعية، وهل كان مدفوعاً من بعض الجهات؟

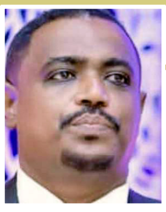
يومي الشفتك إنت حسيت بالهنا.

آخر دبوس:

مريخ صعب يشبه ريال مدريد، أرجو الراجيكم يا المتصدرين لخمة.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



الساحة الهلالية .. بين اشتعال الصراع وضرورة التوافق

في الهلال، لا يكون الهدوء إلا استراحة قصيرة تسبق جولة جديدة من الحراك؛ فكلما اقتربت محطة مفصلية، تعالت الأصوات، واشتدت الحسابات، وتقدمت الوجوه إلى الواجهة للمشاركة في تشكيل المشهد. هكذا يبدو الواقع اليوم حيث تتقاطع الطموحات مع الوقائع، وتتشكل ملامح صراع مبكر قد لا يقتصر على تغيير او تمكين الأسماء، بل يمتد ليطال شكل الإدارة نفسها.

من الواضح أن الفترة المقبلة ستكون على درجة عالية من السخونة، مع بروز مفاجآت وتحالفات قد تعيد ترتيب الأوراق قبل الجمعية العمومية، ومع ذلك تميل موازين القوى حتى الآن بشكل واضح لصالح مجموعة السوباط، التي أحكمت سيطرتها على ملف العضوية، وهو ما بدا واضحًا في الجمعية الأخيرة.

وبعيدًا عن ضجيج الصراع، تظل الحقيقة التي لا ينبغي تجاهلها أن الفريق هو الأولوية الهلال في المرحلة الحالية فهو على أعتاب استحقاق مهم في الدوري الرواندي، وحلم اللقب بات قريبًا، ولا يحتمل أن تربك الأجواء الإدارية تركيز اللاعبين أو تُبدد الجهد الذي بُذل داخل الملعب.

وتزداد حساسية المرحلة مع عودة الفريق المرتقبة إلى السودان لخوض مباريات النخبة، حيث تتداخل الضغوط الإدارية مع التحديات الفنية، وهو ما يتطلب تدخلًا واعيًا من عقلاء الهلال لضبط الإمور، ومنع أي انزلاق قد يدفع النادي ثمنه في توقيت لا يحتمل التعثر.

وفي قلب هذا المشهد، يظل ملف ترشح العليقي حاضرًا بقوة في وجدان الجماهير؛ فإما أن يستمر ضمن منظومة السوباط، أو يتجه إلى خوض التجربة عبر قائمة مستقلة، وهي احتمالات مفتوحة تضع الشارع الهلالي في حالة ترقب لا تخلو من القلق.

في نهاية المطاف، لا ينبغي ان تكون الساحة الهلالية لتصفية الحسابات ولا ميدانا لتجارب الطموحات الشخصية، أي صراع يخرج عن حدود المسؤولية سيُحسب على أصحابه، لا على الكيان، فالمدرجات لا تغفر، والتاريخ لا يرحم.

إما أن ينتصر الجميع للهلال، أو يدفع الهلال ثمن الانقسامات والتشرذم ولا داعي لافتعال معركة خارج الملعب لانها ستلحق الضرر لا محال بالهلال وستعيده للوراء نتمنى ان يتجاوز الجميع كل شئ من اجل مصلحة الهلال فقد علمتنا التجارب ان لا معيق للهلال الا اهله!.

باص قاتل:

الوصيف جاري ورانا وما بلقانا!!.

الصربي مدرب المريخ: نخطط لمستقبل مشرق وعيننا على القمة والنقطة 60

نعمل في ظروف صعبة وهذه المباريات تطلب عملاً خاصاً



خرج المدير الفني لنادي المريخ، الصربي داركو نوفيتش، بتصريحات هامة وشاملة حول وضع الفريق الحالي وتطلعاته المستقبلية في الدوري الرواندي ودوري النخبة السوداني. هذا أبرز ما جاء في حديثه:

أكد داركو أن العمل يسير بخطوات مدروسة، مطالباً الجماهير بالصبر لرؤية ثمار هذا المشروع.

حدد الصربي الوصول إلى النقطة ٦٠ كهدف أساسي في الدوري الرواندي لضمان مركز متقدم والمنافسة على الصدارة.

أشار إلى أن مباراتي الهلال والجيش بعد منتصف مايو تتطلبان عملاً بدنيا وذهنيا كبيراً للفوز بهما.

التحديات والجاهزية البدنية.

كشف المدرب أنه يعمل حالياً بـ ١٤ لاعباً فقط متاحين، مما يسبب هاجسا بسبب الغيابات والاضطرار لتغيير التشكيلة.

أبدى قلقه من عدم التوازن البدني بين لاعبي رواندا واللاعبين القادمين من السودان، مؤكداً أن مجموعة الخرطوم تحتاج لعمل مضاعف لرفع معدل اللياقة.

أثنى على أداء خط الدفاع (استقبال ١٤-١٥ هدفاً فقط)، مؤكداً أن التركيز القادم سينصب على تطوير الفعالية الهجومية.

امتدح داركو الثنائي قباني وفينو، مؤكداً أنهما يقدمان أقصى ما عندهما ويصعب تفضيل أحدهما على الآخر.

التنافس الصحي: اعتبر أن وجود منافسة في جميع خانات الملعب يرفع نسبة نجاح المشروع المستقبلي للفريق.

شدد داركو على أهمية التأقلم مع أجواء الخرطوم في المرحلة المقبلة، حيث يمثل دوري النخبة السوداني أولوية قصوى للجهاز الفني.

المريخ يعود للتدريبات اليوم

بعد انتصاره على جيكومبي بثلاثية نظيفة يعود المريخ للتدريبات عصر اليوم استعداداً لمباراته الدورية أمام استنليس، المقرر لها السادس من مايو. وفي مباراة جيكومبي كان الجهاز الفني قد أجرى تغييرات كبيرة في الشوط الثاني في محاولة لمنح الفرصة لكل اللاعبين، وظهر محمد أسد بعد غياب طويل.

اجتماع لهيئة رعاية البراعم والناشئين والشباب ولاية الخرطوم

انعقد صباح أمس الأول الاجتماع المشترك بين مجلس إدارة الهيئة ورؤساء المحليات، الذي ترأسه د. عمار زكريا رئيس الهيئة بالإنابة، وناقش الاجتماع الأجندة المدرجة في جدول أعماله، وهي:

١/ التسجيلات.

٢/ الدوري العام على مستوى الروابط.

٣/ منافسة منتخبات المحليات مواليد ٢٠١٠.

وخرج الاجتماع بالقرارات الآتية:

١/ العمل على بداية الدوري العام للناشئين في الروابط التي لم تبدأ حتى الآن.

٢/ إجراء قرعة منافسة منتخبات المحليات مواليد ٢٠١٠ يوم الثلاثاء الموافق ٥/٥/٢٠٢٦ الساعة الرابعة عصرا بالمركز الثقافي بأمدرمان بحضور والي ولاية الخرطوم.

٣/ افتتاح منافسة منتخبات المحليات مواليد ٢٠١٠ يوم السبت الموافق ٩/٥/٢٠٢٦ بدار الرياضة أم درمان.

حي العرب في صدارة دوري بورتسودان

في دوري الدرجة الأولى ببورتسودان يقف حي العرب في الصدارة برصيد ٥٠ نقطة.

المريخ في المركز الثاني برصيد ٤٧ نقطة.

الجهاد في المركز الثالث برصيد ٤٤ نقطة.

الاتحاد في المركز الرابع برصيد ٤٤ نقطة.

دبايوا في المركز الخامس برصيد ٤٠ نقطة.

الشبيبة في المركز السادس برصيد ٣٩ نقطة.

الشعلة في المركز السابع برصيد ٣١ نقطة.

الأمل في المركز الثامن برصيد ٢٨ نقطة.

الشاطئ في المركز التاسع برصيد ٢٨ نقطة.

الديمنو في المركز العاشر برصيد ٢٧ نقطة.

نسر الشريف في المركز الحادي عشر برصيد ٢٥ نقطة.

الثغر في المركز الثاني عشر برصيد ٢٢ نقطة.

الدفاع في المركز الثالث عشر برصيد ١٩ نقطة.

التحرير في المركز الرابع عشر برصيد ١٧ نقطة.

الساحل في المركز الخامس عشر برصيد ١٢ نقطة متذيلاً.

الهلال يهزم كيجالي

في الدوري الرواندي أمس انتصر الهلال على كيجالي بهدفين دون مقابل بتوقيع بوغبا وصلاح عادل، وارتفع برصيده إلى ٦٤ نقطة منفرداً بالصدارة، وأظهر كيجالي ندية كبيرة لكنه فشل في الوصول للمرمى.



ألوان
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net
الاثنين 4 مايو 2026م الموافق 17 ذو القعدة 1447هـ

فكرة

إنَّ أمرَ الحُسنِ أرقُّ وأدقُّ من أنَ يدركَه كلُّ من أبصرَه.
الجاحظ

أحلى الكلام

أَرى كُلَّ مَعشوقَينِ غَيري وَغَيرُها
يلذّان في الدُنيا وَيَغتَبِطان
وَأَمشي وَتَمشي في البِلادِ كَأَنَّنا
أَسيرانِ لِلأَعداءِ مُرتَهَنانِ
أُصَلّي فَأَبكي في الصَلاةِ لِذِكرِها
لِيَ الوَيلُ مِمّا يَكتُبُ المَلَكانِ
جميل بثينة

عسل سوداني

سهرت مع ملاحم شوق
وفي احضاني نام الليل .. صحيتو
صحيت نجمة ترعى حبيب
وصحيت شمعة تشقى لهيب
تمنيت وانت طيف ما تغيب
وناجيتك وانت ما رديت
عزيز التوم





ولـ ألوان كلمة

حسين خوجلي

أين تسهر هذا المساء؟

1

في قسم الفلسفة بالجامعة كان أستاذنا الدكتور عاطف العراقي دائماً ما يكتب عبارة فيها الكثير من العسر والقليل من اليسر وفيها إحكام للغة والمفردات، وكان يطالبنا بتقديم مذكرة تفسيرية شفاهة حول المقولة فنبدأ بالاجتهاد، وأحسب أن أغلبه كان دون المعنى إلا القليل ، ورغم ذلك فإن التجريب في الفكر مران على الفهم، ورعى الله أيام الجامعات آنذاك وطلابها ومُحاضريها. ومن هذه المقولات نتذكر مقولة العالمَ ابن الهيثم التي تقول:

طريق النظر معفى الأثر، والباحث المجتهد غير معصوم من الزلل؛ فلذلك تكثر الحيرة عند المباحث اللطيفة، وتتشتت الآراء، وتفترق الظنون، وتختلف النتائج، ويتعذر اليقين.

2

وأكثر ما توقفنا عندة نظرية الشك اليقيني عند الإمام الغزالي الذي يرفع من شأن العقل المؤدي للإيمان وهو يعتقد أن التسليم بالفكرة دون عناء أو فحص لا ثراء فيها ولا نفع ولا يقين وكان صاحب إحياء علوم الدين يقول :

لو لم يكن في مجاري هذه الكلمات إلا ما يشكك في اعتقادك الموروث لتنتدب للطلب فناهيك به نفعاً، إذ الشكوك هي الموصلة إلى الحق . فمن لم يشك لم ينظر ومن لم ينظر لم يبصر ومن لم يبصر بقى في العمى والضلال.

3

دائماً ما يرتبط اتسخاخ الجسد باتساخ الروح واتسخاخ الفعل، فالمقامرين والزناة واللصوص دائماً ما تتعلق بهم الأوضار والحشرات ولا يأبهون، فإذا غلظت الروح غلظ الجسد.

ومن لطائف ما قرأت في هذا أن الأمين بن الرشيد خرج يتمشى مع صاحب له حتى بلغا إلى جماعة يلعبون قماراً فقعدا اليهم يتفرجان . فدبت قملة إلى ملابس الأمين رآها صاحبه فالقاها عنه فسأله الأمين عما فعل فقال: لا شئ دويبة دبت إليك من ثياب هؤلاء . فسأله ما اسمها؟

فقال: قملة.

فقال الأمين مندهشاً: أرينيها فوالله قد سمعت بها؟

4

كان من أخلاق عثمان بن عفان رضي الله عنه الشهيد الرجل الذي تستحي منه الملائكة أنه لا يجعل بيينه بين الناس حاجزاً ولا ستاراً من حائط أو حرس أو أقارب، كان هذا الرجل الصالح متاحاً للناس لأنه كان في حماية الله، ولذلك أمر الصحابة أن لا يدافع عنه أحد لأنه كان لا يريد دماً يسفك في سبيله ، وبهذا حمى وقاره وصلاحه وتوحيده وتوكله مالك بن الأشتر من أن يناله أذى وهذه قصة تُحكى في أيام العرب وهي:

أن مالك بن الأشتر جاء حتى انتهى إلى عثمان رضي الله عنه وهو محصور فلم ير عنده أحد فرجع ، فقال له أحد اتباعه:

يا أشتر دعوتنا إلى قتل هذا الرجل فأجبناك حتى إذا نظرت إليه نكصت عنه على عقبيك؟

فقال له الأشتر:

للّه أبوك أما تراه ليس له مانع ولا عنه وازع!؟

ومن الذين وثقوا لمقتل عثمان وتدفق دمه على المصحف أبيات شاعر الإسلام أحمد شوقي ،إذ يقول في حق ذو النورين (شهيد يوم الدار)

الزاخِرُ العَذبُ في علم وَفي أَدَب
وَالناصِرُ الندب في حَرب وَفي سَلَم
أو كابنِ عفّانَ وَالقرآنُ في يَده
يَحنو عَلَيه كما تَحنو عَلى الفُطُم
وَيَجمَعُ الآيَ تَرتيباً وَيَنظُمُها
عقداً بجيد الليالي غيرَ مُنفَصِم
جُرحانِ في كَبِدِ الإِسلامِ ما التَأَما
جُرحُ الشَهيدِ وَجُرحٌ بِالكِتابِ دَمي

5

من مقولات شمس التبريزي الذكية:

(لعل معروفاً صعنته ثم نسيته ما زال يحرسك من مصائب الدهر).

وقال آخر وقد أجاد:

ازرعْ جميلاً ولو في غير مَوضعه
فلا يَضيعُ جَميلٌ أينَمَا زُرِعَا
إنَّ الجَميل وإنْ طالَ الزَّمانُ به
فليسَ يَحصدُهُ إلّا الّذي زَرَعَا

6

التقسيمات كثيرة في حق الرجال مما لا يحصى ولا يعد، ولكن فيها ثلاثيات تستحق التأمل. ومنها ثلاثية أحمد بن سهل إذ يقول عليه الرحمة الرجال ثلاثة:

1- سابق.
2__ ولاحق.
3__ ماحق.

فالسابق الذي سبق بفضله، واللاحق الذي لحق بأبيه في شرفه، والماحق الذي محق شرف آبائه.

7

إذا كنت صاحب حاجة فكن صاحب حُجة فإن أصحاب المال والجاه دائماً ما يحاورون، فإذا استطعت أن تتقي شح نفسهم باقناع أو ابتسامة نلت بعض الذي تريد. ومن هذا الباب ذلك الأعرابي اللطيف الذي دخل على المأمون فقال له: يا أمير المؤمنين : إني أريد الحج

قال المأمون : الطريق أمامك.
قال الأعرابي: ليس معي نفقة.
قال المأمون : سقط عنك الحج.
قال الأعرابي : أيها الأمير جئتك مستجدياً لا مستفتياً.
فضحك المأمون وأمر له بنفقه.

8

كان عمر بن عبدالعزيز الخليفة الخامس على ورعه وعدله يسجن في الحق، وهو أمر لا يتنافى مع الحق والعدالة، وقد قرأت أن يزيد بن المهلب مر عند خروجه من سجن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه، بعجوز أعرابية، فذبحت له عنزا، فقال لابنه: ما معك من النفقة؟ قال: مائة دينار

قال: ادفعها إليها، فقال: هذه يرضيها اليسير وهي لا تعرفك. قال: إن كان يرضيها اليسير، فأنا لا أرضى إلا بالكثير، وإن كانت لا تعرفني فأنا أعرف نفسي.

حاشية:

وكان أستاذنا في الأدب يقول معلقاً على المقولة: ولأن عمر بن عبدالعزيز كان كبيراً فإن سجينه كان من الكبار.

9

الفقه في الرجال نضير وعند النساء خطير ومن لطائف فقه النساء هذه الفتوى التي أطلقتها هذه العفيفة في الهواء الطلق وفي حق قوم لم يراعوا حق الطريق :

قيل أن صبية حسناء مرت بجماعة من قبيلة بني نمير فرمقوها بأبصارهم فقالت: لا نظر الله إليكم برحمة، فوالله ما أطعتم الله فيما أمركم به من غض الأبصار حين قال:« قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم» ولا أطعتم الشاعر حيث يقول:

فغض الطرف إنك من نمير
فلا كعباً بلغت ولا كلابا

10

لم أجد عبارة عزاء في حق الفارس القتيل الشهيد المغدورعزام كيكل وأهل بيته الأطهارالأبرياء غيرالمقولة المشهودة الشاخصة

الحقائق لا تحتاج إلى البلاغة،
الحصانُ العائد بعد مصرع فارسِهِ
يقول لنا كل شيء
دون أن يقول أيَّ شيء

(مدفع الكلمات)

مع إسحق



إسحق أحمد فضل الله

قال أحمد شوقي:

ما كان في ماضي الزمان محرّمًا
للناس في هذا الزمان مباحُ
صاغوا نعوت فضائل لعيوبهم
فتعذّر التمييز والإصلاحُ
فالفتك فن، والخداع سياسة
وغنى اللصوص براعة ونجاحُ
والعري ظرف، والفساد تمدّن
والكذب لطف، والرياء صلاحُ

والأبيات، ما يطربك فيها ليس هو براعتها... ما يطربك هو أنها قالت بالضبط ما ظل يفور في صدرك من الأحاسيس، وأنت تفشل في إخراجه.

....

وبارع آخر يصور، وهو غابرييل غارسيا ماركيز.

وماركيز، في الصفحة الأولى من روايته مائة عام من العزلة، يصف ضابط انقلاب أمام كتيبة الإعدام، ويصفه بأنه قام بسبعة وثلاثين انقلابًا فشلت كلها... وفيها قُتل أولاده كلهم. والمدينة التي ظلت تصدر الموز شاخت من الجنون الفاشل المتكرر، الجنون للسلطة. والميناء توقف، والمتاجر توقفت، والناس جلوس على جانب الطريق ينتظرون المنقذ... ينتظرونه منذ ستين سنة.

ومنقذ جاء، ولكن من يصنع الخراب يقودهم لقتله، ويقتلونه، ويجلسون على جانب الطريق ينتظرون المنقذ.

.... ماركيز كأنه يصف السودان، وانقلاباته، وبمثل إصرار صاحب الانقلابات الثلاثين... وكأنه يصف البشير، وكأنه يصف الاعتصام، وكأنه يصف الإمارات والدعم و...

(3)

والمعرفة... زمانها انتهى.

ومن يكتب عن أن أمريكا الآن تقابل هزيمتها الكبرى... هزيمة الدولار، والمحلل ينقل الشواهد ببساطة.

والرجل يقول:

أمريكا تعيش على لحوم الناس.

وأمريكا تنمو لأنها في الحرب لم تتلقَّ إلا ضربة واحدة، وأنها التهمت لحوم حلفائها.

والتاريخ هذا، تاريخ إفلاس أمريكا التي تنقذها الحرب... وأكل الآخرين، يسجله فيلم بديع اسمه They Shoot Horses, Don't They?.

والفيلم، روايته حقيقية... ففي الثلاثينيات تسقط أمريكا في الإفلاس التام.

وجهة تعلن عن مسابقة في الرقص، الفائز فيها هو الثنائي الذي يظل واقفا على أقدامه بعد سقوط الآخرين.

وفي الفيلم مشهد المتسابقين، الآلاف... والرقص يمضي ليوم، وليل، والتعب، والتساقط... ويبقى عدد قليل لم يسقط.

وبطلة الفيلم لها زميل في الرقص... والمشاهد مؤلمة غاية الألم. والفتاة حين تصل غاية التعب، ولابد من البقاء وقوفًا، تتعلق بصاحبها. والمشهد يجعل البقاء حيًا هو الجائزة ذاتها...

والمشهد يجعلك تنتبه لما عندك وأنت غافل عنه .

وفي المشهد، الشاب يسقط، وعندها الفتاة تطلق النار عليه وتقول للشرطة:

الناس يقتلون الخيول التي تسقط... أليس كذلك؟

وأمريكا الآن تكاد تقترب من هذا المشهد.

لهذا أمريكا الآن عقلها وشرايينها هو Donald Trump.

(3)

يبقى مما يهمني ويهمك أن المعرفة، ما لم تصنع شيئًا هنا، فلا قيمة لها.

الآن... الدين والدنيا، أشياء لا بقاء لها دون القوة.



لقطة نادرة

من دار الإذاعة .. برسل ليك تهاني .. أترقب سماعا

في الذكرى 86 للإذاعة السودانية نرجو من الإخوة المهتمين بتاريخ الإعلام والفلسفة أن ينشروا على صفحاتهم هذه الأيام للأباء المؤسسين للإذاعة منذ ميلادها إلى اليوم مديري الإذاعة والمذيعين والبرامجيين والمهندسين والموسيقيين والفنانين والإداريين والمسرحيين والمخرجين، ففي نشر هذه الصور تكريم لهؤلاء الكرام وكريم الدور العظيم الذي قامت به الإذاعة السودانية في تمتين الوشائج والصلات بين أفراد الشعب شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً.

وهذه اللقطة تجمع بين ثلاثة أجيال في الإذاعة السودانية البروف علي شمو الخبير الإعلامي العالمي الذي أصبح عبر المايكرفون وزيراً للإعلام ومحمد سليمان الذي أصبح عبر المايكرفون مقدماً للبرامج الأكثر شهرة، والذي أصبح لاحقاً مديرا لها ويظهر في الصورة أيضا البروفسير صلاح الدين الفاضل الذي أصبح عبر فن الإخراج الإذاعي مديراً للإذاعة، ومحاضراً صحاب فكرة وسبق بجامعة الخرطوم وجامعات أخرى.

ولا نجد موسيقي تصويرية أنسب لهذه اللقطة النادرة من رائعة الفنان الراحل عائشة موسى (الفلاتية):

من دار الإذاعة
برسل ليك تهاني
أترقب سماعا